عاشت الذكرى السبعين لاول ايار

ايها العمال والفلاحون تظاهروا غدا في تل ابيب والناصره وحيفا واهتفوا بمطالبكم القومية واليومية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

محمد صيام

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)



مظاهرة اول ايار في الناصره تجسد مطالب الشعب العربي القومية واليومية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — لا احكام عسكرية بعد اليوم ... لنتظاهر بوحدة صف حتى تبدد غيوم اليأس والبلبلة ... لنهتف من أجل حق تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ... لنتظاهر ضد ارتباط حكومة بن غوريون مع الاستعمار ... ومن أجل السلام ... ومن أجل الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية الصادقة للشعبين العربي واليهودي .

هذه هي الشعارات التي تجري على لسان العمال العرب واليهود في البلاد استعداداً للمظاهرات الثلاث التي ستجري غداً في حيفا وتل ابيب والناصرة.

وفي الناصرة اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي نداء الى عمال الناصرة وقرى الجليل قالت فيه: سترفع اعلامنا الحمراء صباح التاسعة من يوم السبت (غداً) وستعلو هتافاتنا المجلجلة مؤكدة من جديد ان الطبقة العاملة العربيه ما تنازلت ولن تتنازل ابداً عن حقوق شعبها القوميه العادلة وعن حقها بالعيش في حرية وكرامه في وطننا وطن آبائنا واجدادنا.

وقالت بعد ان ذكرت الشعارات في اعلى هذا الحديث ، ايها الاخوان العمال والفلاحون ، هذه هي شعاراتنا ومطالبنا وهي شعارات ومطالب العمال والفلاحين بل كل الوطنيين الصادقين فلنوحد صفوفنا حولها في مظاهرة اول ايار بسواعد متكاتفة وبصفوف متراصة لا تأتيها التفرقة من اي جانب .

ويقول مراسلنا في الناصرة : انباء المظاهرة في الناصرة اصبحت موضوع حديث الناس فهي المظاهرة الوحيدة التي ستجسد مطالب الشعب العربي في هذه الفترة التي تشيع فيها البلبله في النفوس .

ويقول مراسلونا : ان البوليس سمح بمظاهرات اول ايار في الناصرة وحيفا وتل ابيب .

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في ذكرى اول ايار قال فيه ان التغير الاساسي في نسبة القوى العالميه لمصلحة قوى السلام والاشتراكيه قد اوجد امكانيات عمليه لمنع حرب ذريه عالمية . ان كادحي كل العالم وكادحي اسرائيل ايضاً سيرفعون في اول ايار شعار النضال من اجل القضاء كليا على الحرب الباردة .

ويطالب الحزب الشيوعي في ندائه بتشديد النضال من اجل فصم ارتباط حكومة بن غوريون بالاستعمار ووقف التحريض على الاتحاد السوفياتي ومن اجل المساواة في الحقوق ووقف طرد العمال العرب ... وغير ذلك من مطالب الشعبين القوميه واليومية .

الاشتراكيون اليمينيون يجتمعون بحيفا لتشديد التحريض على الاتحاد السوفياتي

المباي يلجأ الى جوقة المديح «العربية» لتبرير سياسته العنصرية، سيف الدين الزعبي يقيم وليمة «للضيوف» ويمتدح «نجاحات» الحكومة ويقول انها «تمت رغم» العدوان العربي » !! سليم جبران يبيض وجه أسياده المبائيين .

حيفا — لمراسل الاتحاد — افتتح هنا اجتماع ما يسمى «مجلس الاشتراكيين الدمقراطيين» ، وعلى خلاف المندوبين الاخرين قام المندوب المبائي ، هرتسل برغر ، بالمهمة القذرة ، مهمة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي .

وقد القى كلمة الافتتاح رئيس المجلس ، السينغ اندرسون الدنماركي ، فقال ان اسرائيل قامت نتيجة لقرارات الامم المتحدة ثم انتقد الاحداث العنصرية التي وقعت مؤخراً «سواء التي قامت بها عناصر غير مسؤولة او حكومات» .

ثم القى يوجتسكل (زعيم حزب العمال البريطاني) بيانا عن الوضع السياسي العالمي . وطبيعي ان لايستطيع جيتسكل (أو غيره) تجاهل مطالب الشعوب في هذه الفترة . فقد اقترح عقد اتفاق بين الدول الثلاث الكبرى على حظر التجارب النوويه والاسراع في اعمال لجنة نزع السلاح ودعوة الصين الشعبيه والهند الى الاشتراك في اجتماعاته والاتفاق على ايجاد منطقة مجردة من السلاح في اوروبا دون الانتظار لعقد اتفاق كامل على نزع السلاح . وقال جيتسكل ، لقد حان الوقت الذي يتوجب فيه على الغرب بمساعدة الاتحاد السوفياتي ، تحطيم الحواجز التي تبقي الصين الشعبية منعزله . والخطوة الاولى هي ان تعترف امريكا ودول غربية أخرى بالصين الشعبيه . وقال ايضاً ان الاتفاق على نزع السلاح بشكل عملي مع وجود مراقبة سيخفض كثيراً اخطار وقوع اصطدامات مسلحة بشأن قضية برلين .

ثم ردد دعايات المباي حين طالب بدعوة الاتحاد السوفياتي لتقديم ضمانات لحدود اسرائيل على اساس البيان الثلاثي!!

وتحدث مندوب الحزب الاشتراكي الياباني فقال ان على الامم المتحدة ان تقبل الصين الشعبيه عضواً فيها وان تشركها في كل المؤتمرات الدوليه .

أيد غي موليه (فرنسا) ذلك .

ثم عمد مندوب «الاشتراكيين» في الهند الى التحريض على الصين الشعبيه واتهمها بتشديد «الحرب الباردة» !

وأيد اولنهاور (من المانيا الغربيه) موقف اديناور في قضية برلين وقال ان على الغرب ان يبقي جيوشه في برلين الغربيه . وسارع موليه الى تأييد هذا الموقف .

أما المندوب المبائي ، هرتسل برغر ، فعلى خلاف المندوبين الاخرين وفي محاولة يائسة لاستغلال الاجتماع من أجل تبرير سياسة حزبه المباي ، عمد الى شن حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي وقال ان «الزعامة السوفياتية اكثر ليونة ومرونة اليوم تجاه الغرب وذلك نتيجة لضغط الشعب والشبيبه الذين يطلبون رفع مستوى معيشتهم وتحقيق الحريه !!» .

واضاف يقول : «ان العالم الشيوعي قد وافق على عقد مؤتمر الاقطاب وأخذ يتكلم عن السلام لانه لم ينجح في اخضاع الغرب بالقوة العسكريه !! وعلى «العالم الحر» ان يثبت انه اقوى من الناحية الاقتصادية ايضاً . ودعا الى الاستمرار في سياسة موازنة التسلح كشرط للسلام» .

بن غوريون و... المساواة !!

وكان رئيس الحكومه ، بن غوريون ، قد القى كلمة في مأدبة العشاء التي أقامها للضيوف . وفي هذه الكلمة تعامى بن غوريون عن سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها حكومته تجاه السكان العرب . وقال : علينا ان نضع في رأس العمل الاشتراكي هدف تحقيق المساواة بين الشعوب ، المساواة السياسية والاقتصادية والثقافيه .

وقال ايضاً ، ليس صحيحاً ان

(البقيه على الصفحه السادسه عمود ٧)

كلمة الاتحاد

مسيرة انصار ايار الكبرى

من اهداف لرصاص بوليس الرأسمالية وهراواته الى سادة مصيرهم وبناة الحياة المبدعة الخلاقة . هذه هي عبرة مسيرة العمال الظافرة منذ ان بدأوا يحتفلون باول ايار قبل سبعين سنة مضت .

فقبل سنوات تزيد على السبعين بثلاث تظاهر عمال شيكاغو في اول ايار ليناذوا بتحديد ساعات العمل بثماني ساعات. آنذاك انطلق نحوهم رصاص بنادق البوليس الغادرة ليحول دون العمال والتعبير عن حقوقهم وكسب مطالبهم .

وبحق اعتبر العمال الواعون ، حيث وجدوا ، ان الرصاص الذي انطلق على عمال شيكاغو وهدر دماءهم الزكية انما اطلقه الرأسماليون عليهم جميعاً ... ولذلك قرروا ان يكون يوم تلك المجزرة يوماً عالمياً يتظاهرون فيه لحشد قواهم والهتاف بامانيهم وتوطيد وحدتهم النضالية وتضامنهم الامى .

وفي السنوات الاولى رفرفت اعلام ايار الحمراء في الولايات المتحدة وفي بعض من اقطار اوروبا ... ولكن مع ظهور الطبقة العاملة ونمو وعيها تضاعفت هذه الاعلام واصبحت ترفرف خفاقة في القارات الخمس تدعمها ثقة بالنصر على المستغلين ...

وما ان مضى اليوبيل الفضي على هذا اليوم حتى افاق العالم على الحدث الاكبر ... في سدس الكرة الارضية انتفض انصار ايار على المستعبدين وخلعوا نيرهم واقاموا دولة العمال والفلاحين الاولى ...

ومنذ ذلك الوقت واعلام ايار تمضي من نصر الى نصر .

والان...

العمال يقودون معسكراً اشتراكيا جباراً يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ويشمل الف مليون انسان .

ابداعهم الخلاق نسف «ازلية» الطبقات والاستغلال وبرهن ان المجتمع الانساني يستطيع ان يعيش بدون رأسماليين ... بل من الضروري لتطوره ان يعيش بدونهم .

بفضلهم ... وبفضل دولهم ... وبفضل طليعة دولهم التي اوصلت اعلام ايار الى الفضاء ، تستطيع الانسانية ان تأمل بشيوع السلام ونهاية عهد نظام المستعمرات .

(البقية على الصفحة السادسه عمود ٥)



٢٩ نيسان ١٩٦٠

٤ ذو القعدة ١٣٧٩

العدد ١٠٠ السنة السادسة عشرة

2 אייר 5720

29.4.1960

No. 100 Vol. VI

المؤتمر النسائي العالمي يختتم أعماله

ويتمنى لمؤتمر الاقطاب النجاح في تخفيف التوتر الدولي وضمان سلام دائم مقيم

كوبنهاغن — اعرب المؤتمر النسائي العالمي الذي انعقد هنا للاحتفال بالذكرى الخمسين ليوم المرأة العالمي — اعرب عن أمله وتمنياته بنجاح مؤتمر الاقطاب وبان يتمكن من وضع حد للحرب الباردة ومن تحقيق الانفراج الدولي وضمان سلام مقيم . وطلب المؤتمر ، في قراراته ، حظر التجارب النووية فوراً والى الابد ، ونزع السلاح ، وتأمين حقوق المرأة .

وقد اشترك في المؤتمر ١٥٠٠ مندوبة من ٩٩ قطراً يمثلن مختلف الاتجاهات السياسية

ويبنهن مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، روت لوبتش ، التي حيت المؤتمرات وذكرت انه في ايام انعقاد المؤتمر احيت النساء في اسرائيل ، مع جماهير الشعب ، ذكرى ثورة غيتو وارسو على المحتلين النازيين واعربت الرفيقة لوبتش عن قلق سكان اسرائيل من بعث العسكرية في المانيا الغربية ومن الاحداث اللاسامية التي جرت فيها مؤخراً . وقالت اننا نتمنى النجاح لمؤتمر الاقطاب . ونحن على ثقة ان تخفيف التوتر الدولي سيمهد الطريق لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط ويقرب إمكانيات حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وأعلنت الرفيقة روت لوبتش عن التضامن مع نساء الجزائر والنساء الزنجيات ونساء كوريا المناضلات من أجل حقوق شعوبهن العادلة .

وقد أثارت كلمة مندوبة نساء جنوبي افريقيا تأثراً بالغاً بين مندوبات المؤتمر حينما أخذت تصف ما تلاقيه النساء الزنجيات ، كالشعب الزنجي ، من مآسي وأهوال . واعربت المندوبات في كلماتهن من سخطهن واحتجاجهن على حكومة جنوبي افريقيا وطالبن بوقف سياسة التمييز العنصري .

انباء موجزه

متى يبدي الغرب «صداقته» !!

تونس - ادلى رئيس حكومة الجزائر الموقتة فرحات عباس ، بحديث الى جريدة «المجاهد» الجزائرية قال فيه ان الغرب ، وخاصة امريكا ، يبدون «الصداقة» لنا حينما يكون الامر متعلقاً بحصول الشعب الجزائري على مساعدة من الصين الشعبية في حربه التحررية .

وفي هذا الحديث ندد فرحات عباس بالغرب على تحذيره الشعب الجزائري من الصداقة مع الاقطار الاشتراكية .

وذكر فرحات عباس ان وفداً جزائرياً قد زار بغداد والرياض ، وهذا الوفد سيسافر الى عاصمة الصين الشعبية .

استقالة سنغمان ري رئيس كوريا الجنوبية

سيئول — بدأ انهيار النظام الموالي لامريكا تحت ضربات مظاهرات الطلاب الثائرين فاستقال زميل شان كاي شيك ، سنغمان ري ، الذي ترأس جمهورية كوريا الجنوبية منذ ان احتلها الامريكيون .

حول فيلم اكسودوس

السجون للمحرضين العنصريين ولمحقري الشعوب لا لشباب استفزوا

كتلة مبام تريد ان تحذف الاشارات المسيئة للعرب في فيلم اكسودوس ولكن اينبت من العليق الورد وهل يمكن تغيير قصة تفوح العنصرية من كل سطر من سطورها !

حيفا — مكتب الاتحاد — أنباء تصوير مناظر الفيلم وما ظهر خلال ذلك من تصوير سيء للجماهير العربية قد دفع عدداً من الشباب في الناصرة الى اصدار منشور عنيف في مادته وألفاظه شجبوا فيه كتاب اكسودوس وفيلمه .

وعلى الاثر اعتقل البوليس محمد دخل الله الصفدي وطه عبد الحليم الزعبي وبشارة الياس شلوفة وفوزي صبحي ابو دبي وماهر علي مثقال ابو حمد وقد تم اخراجهم بالكفالة .

ويقول مراسلنا في الناصرة ان الشباب الواعي وجميع الوطنيين العرب في الناصرة والجليل غضبوا غضبة عادلة على القصه والفيلم لمجرد معرفة مادته العنصرية السامة وبحق يثلمه كل انسان شريف .

لقد كان على حكومة بن غوريون التي تدعي الدمقراطية وتمثل فيها حزبان طلائعيان - مبام واحدوت هعبودا - كان عليها ان تمنع دخول القصه الى البلاد . ان السجون تليق بالمحرضين العنصريين مزيفي الحقائق واعداء الشعوب وليس لشباب استفزهم تحريض عنصري .

المرصاد «الثورية»

خلال هذه النقمة العادلة حاولت المرصاد ان تتصيد بالماء العكر وان تسيء الى سمعة الشيوعيين .

لقد زعمت ان الشيوعيين لم يحتجوا على موضوع اكسودوس ... ثم اوحت بالسبب قائلة ، ومن الجدير بالذكر ان كاتب سناريو اكسودوس شيوعي سابق ...

الحقائق ...

عالما عرف الشيوعيون بالبدء بتصوير الفيلم اوكلوا لاحد رفاقهم بقراءة الكتاب والتعقيب عليه ... واذا تأخر تعقيبهم فذلك يعود لعامل الزمن ليس إلا . والشيوعيون بعد ان اطلعوا على الحقائق يشجبون الكتاب وسيستمرون في المعركة ضده حتى النهاية .

واذا كان شيوعي سابق قد

(البقية على الصفحة السادسه عمود ٤)

لتحيا وحدة العمال العرب واليهود النضالية من اجل السلام والخبز والعمل والغاء الاضطهاد القومي

دبابيس

والطيور على اشكالها تقع !!

في ضيافة حزب المباي افتتح في مدينة حيفا اجتماع لما يسمى « مجلس الاشتراكيين الدمقراطيين ».

وليس من الصدفة ان هذا الاجتماع سيعقد في وقت الفت فيه الزعامة المبائية احتفالات يوم اول ايار، يوم التضامن العمالي الاممي. «فالضيوف» هم من السباقين لا في تجريد اول ايار من مضمونه النضالي وحسب بل بينهم من شن الحروب ومن نظم الاحلاف ومن يصلي ليل نهار ان تنطلق المدافع والصواريخ.

فمن هم هـؤلاء « الضيوف » الـذين سيشتركون في الاجتماع، هؤلاء الذين يعتز بهم المباي ويفخر؟ ان مجرد ذكر اسمائهم يعطي صورة واضحة عن ماهية اجتماعهم.

جي موليه - الفرنسي - هـو احدهم ! انـه احـد المهندسين الرئيسيين للعدوان الثلاثي عـلى مصر. انه الذي تباهى قبل زمن ليس ببعيد ان مدافعه كانت «تنسف وجوه المصريين في بور سعيد». ان اكثر هؤلاء من العمال. ولكن ذلك لم يُخجل «زعيم العمال» موليه!

ومنهم مندوبون عن حزب بول هنري سباك في بلجيكا. وسباك هذا هو السكرتير العام لحلف الاطلنطي الذي طياراته يستخدمها المستعمرون الفرنسيون في تقتيل ابناء الجزائر..

وبينهم شخص اسمه برترد ويلم. تقولون انكم لم تسمعوا باسمه؟ وانا ايضاً. ولكني قرأت عنه مؤخراً انه يطلق على نفسه لقب «السكرتير للحزب الاشتراكي الـدمقراطي التشيكوسلوفاكي في .. المنفى» وما اكثر اسماء الهر وما اقل شأنه!

ومثله آخر هو برونو «سكرتير الحزب الاشتراكي الدمقراطي في لتفيا في المنفى» و«سكرتير» اخر عن «الحزب الاشتراكي الدمقراطي الهنغاري في .. المنفى» وثالث هـو هو «سكرتير في المنفى» ايضاً «للحزب الاشتراكي الدمقراطي البولوني»..

هذه هي بعض أسماء «زعماء العمال !» الذين طردهم عمالهم وشعوبهم فأقاموا في .. المنفى، في لندن او واشنطن او باريس، ينتظرون ان تولع الحرب فيعودون الى سابق عزهم على اجنحة الطيارات الامريكية. هكذا على كل حال يؤملون أنفسهم !!

وترحموا على فاروق الذي كان يجمع الملوك الذين طردتهم شعوبهم ويعطيهم القصور في القاهرة الى ان «يفرجها الله» و.. يعودون! بقي فاروق يجمعهم عنده الى أن طار فلم يجد من يلم شمله فأخذ يتسكع في المقاهي ودور القهار وبيوت الدعارة.

والتطور لا يرحم. وحكم التاريخ صارم. ولكم عبرة يا أولي الالباب فنحن في العيد السبعيني لاول ايار. فكل ايار وأنتم بخير.

أساطير تبددت

في السابق، وقبل سنوات معدودة، كان الاستعماريون يصفون كل احصاء يُظهر نجاحات الاتحاد السوفياتي بانه «مجرد دعايه».

وفي بادىء الامر كانوا يجزمون بان النظام الاشتراكي نظام موقت فان. ثم لم يلبثوا ان اخذوا يتناقشون بعد ان توطد هذا النظام، عن مدى ضعفه وانه لن يقوى على التغلب على الازمات. ثم اخذوا يتناقشون هل يستطيع هـذا النظام ان ينافس امريكا ويتفوق عليها. والان تصدمهم الحقائق. فقد وضعت احدى لجانهم - لجنة الكونغرس الاقتصاديه تقريراً جاء فيه، «ان الاقتصاد السوفياتي هو اقوى بكثير مما كانت تعتقده امريكا بل هو اقوى مما هي تعتقده اليوم»

«الاتحاد السوفياتي اليوم يحتل المكان الاول في حجم الانتاج الصناعي في اوروبا. والمكان الثاني في العالم كله. وهو اليوم يسير بخطى سريعة نحو تبوء المركز الاول. وليس هذا بالشيء الغريب. فان سرعة تطور الاتحاد السوفياتي، في ميدان الانتاج الصناعي قد ميزت حياة هذا البلد الاشتراكي منذ نشوئه. فبينما كان الانتاج الصناعي يزداد في امريكا بنسبة ٣٠٢ بالمئه وفي بريطانيا ١٠٩ بالمئه وفي فرنسا ٣٠٢ بالمئه، فانه كان يزداد في الاتحاد السوفياتي بنسبة ١٠٠١ بالمئه.

ويكفي هنا ان نقارن بين انتاج الاتحاد السوفياتي بين سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٥٩ لنشاهد هـذا التطور وسرعته. فقد ارتفع انتاج البترول من ١٤ مليون طن الى ١٣٠ مليون طن، والكهرباء من ٦ مليارات كيلو واط الى ٢٦٤ مليار كيلو واط، والفولاذ من ٥ ملايين طن الى ٦٠ مليون طن، والتراكتورات من ٥١ ألفاً الى ٢١٤ الفاً، والمنسوجات القطنيه من ثلاثة الاف مليون متر الى ٦ مليار و٢٠٠ مليون متر والاحذيه من ٧٧ مليون زوج الى ٣٨٩ مليون زوج.

ان هذه الارقام في تغير الى الحالة الافضل نتيجة لمشروع السنوات السبع الذي مهمته الرئيسية هي تطوير كل فروع الاقتصاد السوفياتي تطويراً هائلا فالسنة الاولى من هذا المشروع الجبار ونتائجها الباهرة تشير بوضوح الى افاق الازدهار والسعادة التي تفتح امام الاتحاد السوفياتي.

لقد وصلت مميزات المرحله التي نعيش فيها الى ان الاستعماريين انفسهم لا الاتحاد السوفياتي، هم الذين يعدون على اصابع ايديهم السنوات التي تحتاجها الدولة السوفياتيه لكي تتبوأ المركز الاول في مجموع الانتاج وفي معدل الانتاج للرأس.

فمنذ عام ١٩٥٧ سبق الاتحاد السوفياتي امريكا في انتاج الزبدة. وحتى في سنة ١٩٥٨ انتج الاتحاد السوفياتي نفس المقدار الذي انتجته الولايات المتحده فكيف الان والشعب السوفياتي جاد في تنفيذ برنامج السنة الثانية من مشروع السنوات السبع، بعد ان حقق برنامج السنة الاولى في وقت اقل من المخصص له وبكمية اكثر من الكميه المقررة.

ان التطور السريع في مختلف مجالات الانتاج في الاتحاد السوفياتي هو الذي مكن من احداث ثورة كبيرة في ميدان العمل والعمال. ففي الوقت الذي لا يزال فيه عمال مختلف الاقطار الرأسماليه يناضلون في سبيل يوم عمل من ٨ ساعات، فان عمال الاتحاد السوفياتي يعملون سبع ساعات في اليوم،

الاتحاد السوفياتي يزيد من قوتيه السياسية والاقتصادية

بقلم محمد خاص

وأسبوع العمل بالنسبة لهم هو ٤٠ ساعه. هذا والبرنامج الذي يجري تنفيذه سيجعل وقت العمل يتراوح بين ٣٠ و٣٥ ساعة في الاسبوع فقط. وهذا التخفيض في ساعات العمل يجري مع توفير العمل لكل المواطنين وبدون ان يطرأ على أجور العمال اي تخفيض. بل ان الحقيقة هي ان أجور العمال آخذة في الارتفاع. بينما الاسعار آخذة في الانخفاض.

فالقانون الاساسي الذي يسير عليه الاتحاد السوفياتي هو رفع مستوى المعيشة باستمرار. فخلال العهد السوفياتي ازداد دخل الفرد اكثر من ١٥ مرة. وحصة العمال في الدخل القومي تصل الى ثلاثة ارباع هذا الدخل.

التغييرات السياسية في الوضع العالمي

كذلك نجد ان توازن القوى العالمية قد تغير لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام في المجال السياسي وليس فقط في المجال الاقتصادي.

والامر الذي يشير بوضوح الى التغييرات السياسيه في الوضع الدولي هي تلك الزيارات والجولات التي يقوم بها رئيس الحكومة السوفياتيه، خروشتشوف. فقد دلت على مدى الاحترام والتقدير الذي تكنه الشعوب للاتحاد السوفياتي ولسياسته السلميه. لقد طلب سوكارنو الى خروشتشوف تمثيل شعوب آسيا في مؤتمر القروة. ان هذا هو من علائم العصر الذي نعيش فيه.

وليست القضية هي مجرد تقدير فيبوي تبديه الشعوب نحو الاتحاد السوفياتي. فهذه الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تدرك اليوم بخبرتها ان ليس لها من صديق مخلص سوى الاتحاد السوفياتي في معاركها من اجل الاستقلال والتحرر. وملايارات الروبلات التي يقدمها الاتحاد السوفياتي مساعدة اخوية لهذه الشعوب، وخبراء الاتحاد السوفياتي الذين يقيمون المشاريع النافعة في البلاد الاسيويه والافريقية ويعلمون كادراً من الخبراء المحليين، هذا وغيره تلمسه الشعوب اليوم وتراه بأعينها.

قد ينسى جمال عبد الناصر مثلا اهمية الدور البطولي الذي قام به الاتحاد السوفياتي في صد العدوان الثلاثي عن مصر غير ان الشعب في مصر، بل الشعب العربي في الوطن العربي لا يزال يذكر بامتنان موقف الدوله السوفياتيه. واذا كان محرر جريدة «الثورة» العراقيه قد عمد الى التهجم على سياسة الاتحاد السوفياتي فان جماهير شعب العراق، جماهير عماله، قد لقنته درساً كبيراً المحرجة ان جريدته توقفت عن الصدور لمدة أسبوع تقريباً بعد ان رفض عمالها تنضيد أحرفها وقاطعتها نقابة الصحفيين وامتنعت جماهير الشعب عن قراءتها.

ان شعوب افريقيا، في شمال القارة وجنوبها في شرقها وغربها تتطلع الى الاتحاد السوفياتي مؤيداً في معركتها من أجل التحرر والاستقلال. ورئيس إحدى الدول الافريقية الناشئه، سيكوتوري، (غينيا) هو الذي دعا في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الى توثيق عرى التعاون مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي، الامر الذي سيعود بالفائدة على شعوب افريقيا.

أسلوب جديد في العلاقات الدولية

لقد قلب الاتحاد السوفياتي كل المفاهيم القديمة في العلاقات الدوليه وخاصة في علاقات الدول الكبيرة بالدول الصغيرة. انه وضع أمام الدول الصغيرة البديل الصحيح لعلاقاتها بالدول الاستعماريه. بديلا يقوم على أساس التعاون والمساعدة الاخويه وعدم التدخل في شؤونها الداخليه والاخذ بيدها نحو التطور والازدهار، وحمايتها من اعتداءات المستعمرين.

ان هذا كله يزيد في احترام الشعوب وتقديرها للاتحاد السوفياتي.

ولم يكن هذا ممكن التحقيق لولا ان العمال والفلاحين في روسيا قضوا على القيصرية وأقاموا نظاماً عادلا لا استغلال فيه ولا تمييز ولا عدوان.

ان نجاحات الاتحاد السوفياتي، التي هي نجاحات الطبقة الحاكمة فيه - طبقة العمال والفلاحين - تنير الطريق أمام كل الشعوب وتوطد السلام والامن في العالم.

فمع وجود الاتحاد السوفياتي، مع قوته المتصاعدة، تُقلم اظافر المستعمرين ومخالبهم. والعدوان على السويس ليس سوى مثل واضح على ذلك.

ان عمال الاتحاد السوفياتي وفلاحيه لا يبخلون باية تضحية في سبيل مساعدة إخوانهم في كل الاقطار. والمساعدات التي يدفعها اليوم الاتحاد السوفياتي الى اقطار كثيرة في العالم كان من الممكن ان تقفز بالحياة في الاتحاد السوفياتي وبمستوى معيشة سكانه قفزات واسعة الى أمام. ولكن العمال والفلاحين في الاتحاد السوفياتي الذين تحرروا بقيادة حزبهم الشيوعي المجيد، يتطلعون ايضاً الى ان يتحرر كل العمال والفلاحين في كل اقطار العالم. ولهذا فهم لا يبخلون باية تضحية او مساعدة. ان أبناء الشعب الجزائري الذين يحملون السلاح على جبال اوراس دفاعاً عن حقهم في الاستقلال والحرية ليلهجون بالشكر والثناء على المساعدة التي قدمتها شعوب الاتحاد السوفياتي تلك المساعدة التي قال عنها نائب رئيس الحكومة السوفياتيه ميكويان انها تفوق مساعدات كثير من الدول التي اعترفت بحكومة الجزائر.

والعامل في كوبا، في حقول السكر، الذي ارادت القوى الاستعمارية الامريكيه ان تذله وتخضعه بفرض الحصار على منتجات بلاده، يتطلع الى الاتحاد السوفياتي بثقة وتفاؤل. فهو الذي حطم هذه المؤامرة الامريكيه وهو الذي اشترى إنتاج السكر من كوبا.

واذا كان المستعمرون في وقت مضى قد زعموا ان الناس في الاتحاد السوفياتي يموتون بعشرات الالوف ومئاتها واذا كانوا قد ابتدعوا ان سيبيريا بلد السجون والمنافي واذا ادعو ان لا حرية في الاتحاد السوفياتي، فان الحقائق اليوم دمرت مزاعمهم، وداست عجلة التاريخ تحريضهم. ففي السماء اقمار تحلق، وعلى القمر راية حمراء نقشت عليها المطرقة والمنجل وحول الشمس كوكب سوفياتي يدور وعليه اسم، «الاتحاد السوفياتي».

ونظام هذه صفاته، ونظام يصبح فيه العمال والفلاحون أسياد مصائرهم، هو المنتصر وهو الظافر.

توجو، أحدث جمهوريه في أفريقيا

لوما — توجو، المستعمرة الفرنسية في غربي افريقيا، قد اصبحت دولة مستقلة هذا الاسبوع. وبهذا تكون توجو احدث جمهورية في افريقيا.

ويبلغ تعداد سكان توجو نحو مليون ومئتي الف نسمة، وقد استعمر الفرنسيون توجو ٧٤ سنة.

وقد اشترك في احتفالات اعلان الاستقلال ممثلو اكثر من مئة دولة بينها الاتحاد السوفياتي والدول الاسيوية الافريقية وممثلون عن فرنسا وبريطانيا وامريكا.

هذا العالم الذي نعيش فيه

قطن ملـون

استطاع غلام في السادسة عشرة يدعى ما شانغ تشاونج تطوير نبتة قطن تعطي قطناً ملوناً وذكر ان هذا الغلام انتج القطن الملون بتطعيم نبات الباذنجان بنبات القطن.

النقابات والطلاق

الفوائد التي تعود على اعضاء النقابات كثيرة وقيمة في ايجاد الاعمال ورفع الاجور والمحافظة على الحقوق. غير ان اعضاء نقابة المواصلات التابعة لبلدية برمنغهام في انكلترا فوجئوا بفائدة جديدة وغريبـة، في نفس الوقت. فقد اعلمتهم النقابـة، بان العضو اذا دفع مبلغاً يقدر بخمسة بنسات في الاسبوع بالاضافة الى الرسم العادي المقرر فان النقابة تتولى عنه أو «عنها» - وقت اللزوم - جميع نفقات الطلاق التي لا بـد منها في مثل هذه الاحوال !

مهاويس الاحصاءات

— هـل تعلم ان جسم الانسان يحتوي على الكميات التالية

— من الحديد ما يكفي لصنع ٧ مسامير كبيرة.

— من الشحوم، ما يكفي لصنع ٥ كيلوغرامات من الشموع.

— من الفحم ما يكفي لصنع ٦٥ دزينة اقلام.

— من الفسفور ما يكفي لصنـع ٨٢٠ الف عود كبريت.

— ٢٠ ملعقة ملح صغيرة.

— ٥٠ قطعة سكر.

— ٤٢ لتر من الماء.

— وهل تعلم ايضاً ان كل نقطة من الدم الحمراء تحتوي عـلى ٥ ملايين كرية حمراء و٧ ملايين بيضاء.

— وان الجسم يستطيع ان يكون فيتامين د بفعل اشعة الشمس وتأثيرها على جلده.

قصة متسلسلة رقم ٣٥

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

ابطال القصة: جورينوف واوردين وكوستيا كوف وجوروخوف ونيكيفوروف وهم رجال بعثة وجدت طريقها الى أرض سانيكوف المجهولة في قلب المتجمد الشمالي.

اجواء القصة: في أرض سانيكوف كان يعيش الانكلونيون الذين صادقوا رجال البعثة والوامبوس قبيلة متوحشة كانت في حرب مع الانكلونيين. الزلازل التي هزت ارض سانيكوف أغلقت مسارب البركان الهائج تحتها فاجتاحتها موجة صقيع عنيفة.

التطورات الاخيرة: الانكلونيون اتهموا رجال البعثة بأنهم غيروا طقس سانيكوف... ومع هذا قدّموا أسيراً من الوامبوس لهم. رجال البعثة تعرفوا على معالمه وطلبوا اطلاق سراحه.. الانكلونيون لم يطلقوا سراحه بل اجتمع رجالهم بالكاهن وأبعدوا النساء ورجال البعثة عن قاعة اجتماعهم... النسوة دخلت كوخ رجال البعثة وبدأن يرقصن ويلعبن ...

فاقرأ ما وقع بعد هذا :

- ها قد كذبت - أعلنت الاخيرة بحقد - انك لم تتحلي أبداً بالصبر.

- ربما انت لم تتحلي كذلك - اجابت أنور بانفعال.

- تستطيع الاخريات إبلاغك. فاذا لم تصدقي تستطيعين امتحاني بنفسك. ولا يهمني أن يكون ذلك الامتحان الاكبر - قالت أنور باعتزاز.

- انها تستطيع ان تفعل ذلك ايضاً - عرضت الاخريات.

- تعالي يا أنون وفرجينا - قال أوردين.

واخذت أنون مكان أنور فوق الجلد واعادت الاخيرة ملء الكأس ووضعته فوق اعلى بطنها قرب النهدين. وبدأت في دغدغة البطن حول الصرة التي هي اكثر اجزاء الجسم حساسيه. ولكن أنون استلقت كالحجر وتحملت العذاب.

- امتحني واستمري في الامتحان - قالت بهزء وهي تنهض وتلقي بالماء الذي في الكأس في وجه أنور.. كان ذلك حقاً للتي تجتاز الامتحان الاكبر ونشفت أنور نفسها في هدوء وتراجعت في انكسار.

واستلقت النسوة الواحدة بعد الاخرى للامتحان واضطرتهن أنون جميعاً على الضحك بعضهن بسرعه والبعض الاخر في وقت متأخر وبللتهن بالماء قبل ان يتمكن من النهوض مما زاد في المرح العام.

وجففت النسوة أنفسهن بالنار وضحكن وهن يرقبن واحدة أخرى اجتازت نفس التجربة. امرأة واحدة فقط احتملت التجربه. وعندما اخذت كل واحدة دورها قالت أنور انها تريد ان تمتحن مرة أخرى ولكن على شرط ان تدغدغها المرأة التي نجحت. احتجت أنون ولكن الاخريات، لادراكهن المنافسه بينهما، قررن ان من حق أنور وقد اجتازت الامتحان في السابق ان تمتحن مرة ثانيه. ووافقت أنور للامتثال الى الامتحان الاكبر وتحملته بشجاعة ولكنها لم تستعمل حقها في سكب الماء على معذبتها. آه لو كانت أنون لالقت عليها كل الماء الذي في الكأس.

- هال، عندك الان عروسان تتحليان باعظم الصبر - قال جورينوف مهنئاً أوردين.

- وهما بالاضافه الى ذلك فيورتان - اضاف كوستيا كوف.

- بالضبط كما يجب - قال أوردين ضاحكاً وقد سره ان تسترد أنور سلطتها.

وجلسوا يتسامرون حول النار لمدة اطول قليلا ولكن ظهر في الحال رجل عجوز واخبر النسوة انهن يستطعن الرجوع الى مسكن امنتداك وان الشعائر الدينيه قد انتهت.

- ماذا قال الكاهن؟ ماذا أوحت إليه الالهة؟ ماذا سيحدث لنا؟ سئل الرجل.

- غداً تعرفن كل شيء ولكن عدن الان الى البيت واذهبن للنوم قال الرجل العجوز في تلعثم وخرج.

لبست النسوة ولبسن الاطفال الذين كانوا نائمين في الزوايا وخرجن جافلات من منزل الرجال البيض. وامكن سماعهن في الخارج يصحن، ايضاً برد أوه اي ضباب هنا! امسكن بأيدي بعض والا تضعين الطريق.

ذهبت أنور مع الاخريات للسعي لمعرفة نتائج الشعائر الدينيه، ورجعت في الحال وقالت، لقد ذهب امنتداك والمحاربون الى مكان ما، وربما لتشييع الكاهن. لا يوجد في المسكن سوى رجلين عجوزين ويغني أحدهما لاسلتي.

- حسبما ارى - قال جورينوف - ان احسن شيء نفعله هو الذهاب للنوم. اننا لن نعرف شيئاً قبل الصباح.

ولو عرف افراد البعثه ماذا طلبت الارواح إلى الكاهن ان يفعل واين ذهب الانكلونيون لما تمكنوا من الرقاد والاستغراق في النوم بهدوء.

فعالما تمت الشعائر الدينيه اتجه جميع المحاربين الموجودين في بيت الرئيس الى ناحية الجنوب الغربي غير مبالين بالطل والصقيع. وكان يقود الموكب حملة المشاعل وورائهم امنتداك والكاهن وتلميذ الكاهن واربعة من الانكلونيين يحملون الوامبو الاسير على نقالة، بينما مشى بقية المحاربين باسلحتهم الكاملة في المؤخرة في صمت كالموت. فلم يكن يسمع سوى وقع الاقدام الخفيفة وخشخشة النبال في الجعب وتزييق النقالة. وقاد حملة المشاعل هذا الموكب الغريب وهم يلتقون طريقهم بحذر الى البحيرة المقدسة وسط الغابات وعبر المروج. ووضع الاسير المكبلة ايديه وارجله على البلاطه (المذبح) ووقف الكاهن عند رأسه، وتلميذ الكاهن عند قدميه. ووقف امنتداك والمحاربون حول البلاطه على شكل نصف دائرة مغلقة مقابل البحيرة التي لا زالت جافه واضاء المحاربون جميع المشاعل وامسكوا بها فوق رؤوسهم. وتناول الكاهن طبله وبدأت مراسيم الذبيحة.

والقت المشاعل ضوءاً رجراجاً أحمر على البلاطة السوداء والرجل المسرى الاشقر الممدد فوقها وعلى الكاهن بثوبه الغريب والطبل الناقر وهو يرقص في يديه وعلى نصف الدائرة من الرجال المسلحين بشعرهم الذي يلتصق فيه ريش النسر وبوجوههم العابسه التي تصعد النظر الى الكاهن في وقاره يحيط بهم ضباب كثيف يتمزق من وقت لاخر ليكشف عن صقوع الجبل السوداء وقعر البحيرة الحجري بفتحته السوداء.

في مثل هذه الاحوال تؤثر هذه الشعائر الدينيه تأثيراً عميقاً على الانكلونيين. وهي كذلك تؤثر كثيراً على اي انسان آخر. وقد ادرك الاسير بوضوح ماذا سيحدث لانه ادار عينيه بوحشيه وانتفض جسمه كله.

بعد بدء الضرب على الطبل الذي يقصد منه دعوة الارواح وجلب انتباهها، خفض الكاهن ذراعيه ورفع ذقنه واتجه بوجهه المجعد ذي الحزوز الى السماء مثبتاً نظره على الطل المرتفع وبدأ في التضرع الى الارواح بصوت منخفض،

- أمولون، امنتجم، ارجاني!

- نادى مكرراً هذه الاسماء عدة مرات - يا حكام المملكة السفليه اني استنجد بكم. لقد احضرنا لكم ضحية بشرية ضحية بالدم الاحمر الدافئ. فتقبلوها ولا تهزوا ارضنا. اغلقوا الشقوق واعيدوا الماء الى هذه البحيرة. أمولون، امنتجم، إرجاني، استمعوا الينا اننا نستنجد بكم.

عندما نطق الكاهن باسماء الارواح صرخ بصوته عالياً فدوت هذه الاسماء ورددت صداها صقوع الجبل المحيطه بالبحيرة فبدا كأن الارواح السفلية تجيب مكررة اسمائها.

وعند الهتاف الاخير امتشل الكاهن فجأة من حزامه السكين الحجري القرباني وانحنى بسرعة وسيرها تماماً في صدر الوامبو. فاطلق المتوحش صرخة مرعبة رددت صداها ايضاً صقوع الجبل. ودعس الكاهن على وجه ضحيته تاركاً السكين في الجرح وضرب على الطبل مرة أخرى.

عندما توقفت الانتفاضات سحب الكاهن سكينه ومسحه بجلد الوامبو الاشقر وقال،

- خذوا الضحيه والقوا بها في المنهل الى المملكة السفلية.

وبحذر رفع ستة من المحاربين الجثة ونقلوها عبر الحجارة الرجراجة المائلة الى الفتحة بينما اضاء بقية المحاربين الطريق امامهم وعلى جوانبهم وصرخ المحاربون قرب الحفرة في تعجب وسرور.

- ماء! يوجد ماء.

في الواقع ان الحفرة التي كانت قبل فترة سابقة سوداء فقط وتقرها عميق في الارض اخذت تمتلىء حتى الحافة بالماء المبقق.

- لقد تقبلت الارواح السفليه ضحيتنا - اعلن الكاهن. ها ذا الماء يعود الى البحيرة المقدسة. اسرعوا لربط حجر في قدمي الضحية والقوه في الحفرة.

وبوضع الجثة على الحجارة تمكن المحاربون من تحرير ايديهم. وبنفس الاسار من الجلد ربطوا حجراً كبيراً في القدمين. ورفعوا الجثة وطوحوا بها بأذرعهم ورموها في الحفرة التي اخذ الماء يتدفق منها الى قاع البحيرة. ووارت الامواج السوداء التي انعكست عليها اضواء المشاعل الرجراجة الحمراء، رأس المتوحش.

- احضروا غزالا لاجل الضحية امر الكاهن - ستقدم ضحية للارواح الطاهرة في السماء.

وبعد ان اخترق اثنان من المحاربين صف حملة المشاعل رجعا وهما يقودان إيلا أبيض من قرونه. كانت القرون مزينة باشرطة ملونة مصنوعة من الجلد والوبر منقطاً بالتراب الحديدي، ولخوفه من المشاعل اندفع الحيوان الى الجهة المقابلة وهو يجأر. كُبّر الى البلاطه ورُفع عليها ودُفع على جانبه عند قدمي الكاهن.

وضرب الطبل مرة أخرى وتضرع الكاهن الى الارواح الطاهرة في السماء راجياً اياها ان تعيد الطقس الدافىء وتوقف الصقيع وتحفظ قطعان الغزلان. ولمع مرة أخرى السكين القرباني ونفذ في رقبة الايل. وانفجر الدم الاحمر ملطخاً الصوف الابيض وتمطى الحيوان وهدأ. وتُرك على البلاطه ولم يقطع منه سوى الرأس الذي يقدم عادة الى الكاهن.

كانت البحيرة تمتلىء بسرعة، وما ان انضى الكاهن الى المياه التي تعود من المملكة السفلية وصعد الى البلاطة حتى كان اعمق جزء من القاع قد اختفى كله.

ويمثل النظام السابق تابع الموكب عطاه وهو فقط يحمل رأس الايل على النقاله.

(يتبع في العدد القادم)

العمال العرب أمناء على تقاليد أول أيار تقاليد التضامن الاممي للعمال

بقلم سليم القاسم

قبل سبعين سنة من عمر الزمان قررت الاحزاب والمنظمات العمالية التي كانت قائمة في ذلك الوقت في عدد من اقطار اوروبا واميركا ، إعلان يوم اول ايار من كل سنة ، يوم تضامن أممي للعمال على اختلاف اجناسهم وقومياتهم ومعتقداتهم ، يتظاهرون فيه معلنين تصميمهم على مواصلة الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالي ، وفي سبيل نيل حقوقهم العادلة وتوطيد السلام على الارض .

ولقد اتُخذ هذا القرار تخليداً لذكرى شهداء الطبقة العامله ، الذين سفك الرأسماليون الطغاة وشرطتهم دماءهم الزكيه في مدينة شيكاغو الامريكيه لانهم تظاهروا في مثل هذا اليوم من سنة ١٨٨٦ ، مطالبين بأن تصبح ساعات العمل اليوميه ثماني ساعات .

ومنذ ذلك الحين ، راح العمال في شتى اقطارهم ، يتظاهرون في مثل هذا اليوم من كل سنه ، مؤكدين ان وحدتهم هي مصدر قوتهم ، وان تضامنهم الاممي هو امضى سلاح في ايديهم ، للدفاع عن حقوقهم السليبه ، وللكفاح في سبيل القضاء على اسباب استغلال الانسان للانسان ، وللعمل على إقامة مجتمع انساني خير ، يتحقق فيه العدل الاجتماعي ، وتضمن فيه الكرامة الحقيقيه لكل انسان .

ومع الايام ، نمت كغرسة الزيتون ، الافكار الساميه التي يعبر عنها هذا اليوم العالمي المجيد وتعاظم شأنها ، كما نما جيش الكادحين وتعاظم شأنه ، واصبح نداء اول ايار الخالد « يا عمال العالم اتحدوا » يدوي في مشارق الارض ومغاربها ، باعثاً العزة والامل بالمستقبل السعيد في نفوس المعذبين في الارض ، ومشيعاً الهلع والذعر في نفوس مستغليهم ومصاصي دمائهم الذين يعيشون ويثرون على حساب تجويع العمال والفلاحين وإفقار الشعوب .

وبعد ان كان الكادحون مستضعفين في الارض حينما احتفلوا بهذا اليوم العظيم لاول مرة قبل سبعين سنه ، اصبحوا في هذه الايام ، بفضل الوحدة والتضامن ، القوة الرئيسية التي يحسب لها ألف حساب ، والتي لم يعد من الممكن تقرير الشؤون الدوليه بدونها او ضدها ، واصبح يعيش في ظل النظام الانساني العادل الذي حلم به اسلافنا ، اكثر من الف مليون إنسان حرروا انفسهم من الاضطهاد الرأسمالي والاستعباد الطبقي ، وهم لا يبخلون بأية تضحية مهما غلت في مساعدة الشعوب المظلومه التي تناضل للتخلص من الظلم والحرمان المفروضين عليها . لذلك إن كنا نتألم اشد الالم ، لاننا نعيش في بلد يسيطر عليه اعوان الاستعمار ، فلا يجوز لنا ان ننسى ولا للحظة واحدة ، انه يجب علينا ان نسعد اعظم السعادة ، وان نتفاءل اكبر التفاؤل بالمستقبل ، لاننا نعيش في كوكب واحد مع شعوب الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه وغيرها من الاقطار الاشتراكيه ، الذين يسعدون في ظل حكم العمال المتحررين . اننا اعزاء ومن حقنا ان نعتز لاننا وهؤلاء الابطال ابناء عائلة عالمية واحدة ، هي الطبقة العامله ، تجمعنا امجادها ، وتقاليدها الثوريه المشرفه ومعهم سنواصل تخليد مبادىء اول ايار والدفاع عنها ، وسنعمل دائماً على ان تبقى اعلام هذا اليوم عزيزة خفاقة تحيي الامال وتشحذ الهمم .

* * *

ومن دواعي فخرنا نحن العمال العرب في هذه البلاد ، اننا منذ ان عرفنا التنظيم النقابي ، اسهمنا حسب امكانياتنا المحدودة في احياء ذكرى هذا اليوم العالمي الخالد ، وكنا دائماً أمناء على مبادئه وتقاليده .

في عهد الانتداب البريطاني البغيض ، كنا على الرغم من التحريض الاسود الذي كان يقوم به الحكام الانجليز واعوانهم من الرجعيين ، ننظم في مثل هذا اليوم الاحتفالات والاجتماعات الشعبيه الضخمه في مراكز تجمع العمال في حيفا ويافا والقدس وغزة والناصرة وغيرها من المدن الفلسطينيه ، مؤكدين تضامننا مع بقية عمال العالم في الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد الاستعماري . وبفضل تقدير العمال العرب الواعين لاهمية هذا اليوم استطاع مؤتمر العمال العرب في تلك الايام ان يتوصل الى اتفاقات مع عدد لا يستهان به من اصحاب الاعمال والشركات ، تعترف باول ايار كيوم عيد سنوي مدفوع الاجرة ، يتوقف العمال فيه عن العمل ، وقد ضمنت كثيراً من اتفاقيات العمل التي عقدها مؤتمر العمال العرب مع اصحاب العمل في ذلك الوقت ، هذا المكسب النقابي الهام .

وعملا بتقاليد التضامن الاممي التي يعبر عنها هذا اليوم ، بادر العمال العرب المنظمين آنذاك الى الانتساب للاتحاد العالمي لنقابات العمال حال إنشائه ، وكانوا دائماً يعلنون تأييدهم لكل نضال يشنه العمال في اي قطر من اجل حقوقهم معتزين بالتأييد الاخوي من نقابات العمال في الاقطار الاخرى .

ولقد كانت الوحدة الامميه بين العمال العرب واليهود في هذه البلاد ، اهم قضية واجهت الطبقة العاملة في فلسطين منذ البدايه . هذه القضية التي تعرضت الى اعنف وابشع مقاومة من حكومة الانتداب ومن الرجعيين العرب واليهود على السواء ، ومن سوء الحظ ان القوى الدمقراطية العربية واليهودية ، كانت اضعف من ان تستطيع القضاء على مؤامرات اعداء هذه الوحدة ، الذين كانوا يسيطرون على زمام الامور في هذه البلاد وكان اخشى ما يخشونه هو التضامن الاممي بين العمال العرب واليهود .

الا اننا كنا نؤمن ، ان الوحدة تتحقق فقط ، خلال النضال الذي يشنه الكادحون في سبيل حقوقهم ، لذلك كانت تفرض نفسها في معارك العمال اليومية على الرغم من تحريض الحكام البريطانيين وعملائهم وتخريب الاشتراكيين اليمينيين الانقساميين ، ولقد تبدت هذه الحقيقة واضحة في الاضرابات المشتركة العديدة التي اعلنها العمال العرب واليهود ، ومن اهمها اضرابات ، عمال السكك الحديدية ، وعمال بلدية القدس ، وعمال شركة بترول العراق ، وعمال معسكرات الجيش البريطاني ، وعمال الحكومة وموظفيها ، وغيرهم . ولم يكن الرجعيون العرب واليهود راضين عن هذه الاضرابات ، فكانوا يسعون الى تخريبها بشتى وسائل الارهاب والتضليل ، ويعملون على شق وحدة المضربين بمختلف السبل ، ابرز مثل على ذلك ما كتبته الصحف الرجعيه ، العربية والصهيونية ، في ذلك الوقت حول اضراب عمال الحكومة وموظفيها ، الذي اشترك فيه العمال والموظفون اليهود والعرب (١٩٤٦) فقالت الاولى انه أعلن لمصلحة الوكالة اليهوديه ، وقالت الثانية انه أعلن لمصلحة الجامعه العربية ، ولم تكن تلك الصحف الا خادمة لحكومة الانتداب البريطاني .

* * *

وبعد قيام اسرائيل ، لم نتخلف عن ركب اول ايار ، ولم نتغافل عن اهدافه ؛ بل واصلنا تقاليده الثورية ورفعنا اعلامه خفاقة ، فقمنا في كل سنة بتنظيم مظاهرة نضالية جبارة في الناصرة ، وبغيرها من القرى العربيه ، واشترك العمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود في مظاهرات اول ايار في المدن المختلطة ، ورفعنا في جميع هذه المظاهرات مطالبنا العادلة وشعاراتنا النضاليه التي هي مطالب وشعارات جميع ابناء شعبنا المضطهد ، مما كان يؤدي الى التفاف جماهير واسعة من ابناء شعبنا حول هذه المظاهرات في وحدة نضاليه رائعة .

ومما لا شك فيه ، ان الروح المعنويه العاليه التي اتصفت بها هذه المظاهرات وشعاراتها المجندة للجماهير والوحدة الجماهيرية التي تجلت فيها ، قد افقدت اعداء الوحدة صوابهم ، فلم يتورعوا من اللجوء الى التآمر عليها ، ففي سنة ١٩٥٢ ، قاموا بوضع قنابل في صبيحة اول ايار بالقرب من مكاتب مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي في الناصرة ، لتخويفنا ومنعنا من السير في مظاهرتنا ، فكان رد الجماهير على هذه المؤامرة الدنيئة تنظيم اضخم مظاهرة شهدتها الناصرة ، وفي سنة ١٩٥٨ ، قامت السلطات باعتقال المئات منا وتجندت الشرطة واعوان الحكم العسكري والقيادة المبائية في الهستدروت لمنعنا من السير بشعاراتنا النضالية ولفرض مظاهرة خنوع واستسلام على ابناء شعبنا ، فكان رد الجماهير الواسعة ، التشبث بمطالبها العادلة واحتقار محاولة اخضاعها وتحدي الارهاب .

ومن الجدير بالذكر ان شعارات مظاهرات اول ايار التي نظمناها لم تكن وقفاً على هذا اليوم المظيم ، بل هي شعارات تعبر عن مطالب جمهور العمال والفلاحين العرب اليوميه في هذه البلاد . وقد قمنا بنضال مستمر في سبيل تحقيقها وعلينا أن نواصل هذا النضال .

وفي مقدمة المطالب التي كنا نرفعها في مظاهراتنا ، مطلب وحدة العمال اليهود والعرب في منظمة نقابيه واحدة ، ونتيجة للنضال المثابر ، وليس نتيجة لحسن نية قادة المباي او وساطة قادة المبام ، اضطرت القيادة المبائيه ان توافق على فتح ابواب الهستدروت لنا نحن العمال العرب .

ولكن القيادة المذكورة على الرغم من اضطرارها الى فتح ابواب الهستدروت لنا ، فانها تواصل محاولاتها لتجريد هذا المكسب العمالي الهام من فوائده ، وتعرقل انتسابنا الى هذه المنظمة ولا تهتم بمطالبنا .

لذلك علينا ان نواصل نضالنا في سبيل حقوقنا النقابيه حتى تكتمل ، وفي سبيل شروط عمل واجور انسانية ، ومن اجل المساواة مع اخواننا العمال اليهود ، في حق العمل ووقف عمليات طردنا من اعمالنا ، واقامة مكاتب عمل توجد لنا الاعمال .

وعلينا ان لا نظن ان القيادة المبائيه ، بموافقتها على فتح ابواب الهستدروت لنا ، قد تخلت عن سياسة التمييز والاضطهاد القوميين المفروضين علينا ، او تخلت عن دورها في شق وحدة الطبقة العامله . ان هذه القيادة مازالت كما كانت عدوة لاية وحدة نضالية صحيحه بين العمال . ان دورها ودور امثالها في حركة الطبقة العامله هو خدمة المستعمرين والاحتكاريين عن طريق شق صفوف العمال ، ومن هنا جاء قرارها هي وقادة الاحزاب الاشتراكيه اليمينيه الاخرى في اسرائيل بالغاء مظاهرات اول ايار هذه السنه . ان القصد الكامن وراء الغاء مظاهرات اول ايار هو بدون شك طمس اهمية التضامن الاممي بين الكادحين .

اما نحن العمال المخلصين لمبادىء اول ايار وتقاليده فلا يمكن ان نسمح لانفسنا بالتخلي عن احياء ذكرى هذا اليوم العزيز علينا كل العزة ، وسنواصل النضال في سبيل تحقيق مبادئه .

اننا نستقبل اول ايار هذه السنه وما زلنا نتألم من الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والطرد من العمل وعدم مساواتنا مع اخواننا العمال اليهود في الاجور وشروط العمل ، ومن تجميد الاجور والغلاء وبهاظة الضرائب . الامر الذي يحتم علينا مواصلة النضال للتخلص من اسباب الشقاء هذه ، وعلينا ان لا ننسى بأن نضالنا في الماضي قد اثمر في نواحي عديدة ، وبانه سيثمر في المستقبل مهما حاول الحاكمون في اسرائيل بنعمة الاستعمار ان يتنكروا لحقوقنا . إننا نعيش لا في عهد سلب الحقوق بل في عهد استرجاعها ، فلنتحد ولنناضل وسيكون النصر حليفنا حتما .

الاسس العلمية لسياسة ثورية

الحركة الدمقراطية والثورة الاشتراكية

بعد مضي ستة أشهر على المؤتمر العشرين ، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نشر كتاب بعنوان «أسس الماركسية اللينينيه» غايته «إعطاء فكرة واضحة عن الماركسية اللينينيه ، المذهب الواحد والمتناسق ، الذي يشمل المادية الديالكتيكيه ، والمادية التاريخيه ، والاقتصاد السياسي ، ونظرية وتكتيك الثورة البروليتاريه ، ونظرية وتاريخ بناء الاشتراكية والشيوعيه» .

وقد صدر كتاب «أسس الماركسية اللينينيه» مؤخراً . وقد عني واضعوه بادارة ا . كوزينن ، بان يكون هذا الكتاب في متناول الجمهور الواسع .

يتألف الكتاب من مقدمة عن مفهوم العالم في نظر الماركسية اللينينيه ، ومن ٢٧ فصلا موزعة على خمسة ابواب وهي : ١- الاسس الفلسفية لمفهوم العالم في نظر الماركسية اللينينيه ، ٢- المفهوم المادي للتاريخ ، ٣- الاقتصاد السياسي للرأسماليه ، ٤- نظرية وتكتيك الحركة الشيوعية العالميه ، ٥- الاشتراكيه والشيوعيه .

وننقل لقرائنا بعض مقتطفات من هذا المؤلف حول ، الحركة الدمقراطية والثورة الاشتراكيه .

« ان تطور التناقضات الطبقية يؤدي ، لا محالة ، الى الثورة البروليتارية ، ولكن ، ما هي السبل التي تؤدي الى الثورة الاشتراكية ؟ »

... ليس للثورة الاشتراكية بتاتاً طابع معركة فريدة من نوعها ، وقد قال لينين : «من ينتظر ثورة اشتراكية » بحتة « عبثاً ينتظر ...» . فان الثورة الاشتراكية «البحتة» امر مستحيل لانه لا توجد رأسمالية «بحتة» . فالرأسمالية تشتمل ، في الواقع ايضاً ، على بقايا من اشكال الاقتصاد السابقة للرأسمالية ، وبقايا من الاقطاعية ومن الانتاج البضاعي الصغير . الخ والتناقضات بين الطبقة العاملة والبرجوازية يمكن ان تتشابك مع التناقضات بين الفلاحين وكبار ملاكي الاراضي ، او بين هؤلاء والبرجوازية ، او بين البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الصغيرة ، او الاحتكارات وسائر فئات السكان . واكثر من ذلك : ان التناقض الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية قد تطغى عليه نزاعات قومية او دينية او غيرها . ففي ظل حكم قائم على الجور القومي ، تكون الطبقة العاملة مع الفلاحين في جانب واحد من المعركة ، وكذلك مع فئات هامة من البرجوازية ...

ان اكثر حركات الجماهير المظلومة والناقمة تنوعاً يمكن ان تؤدي الى الثورة البروليتارية اذا ما عرفت الطليعة الواعية للطبقة العاملة توجيه هذه الحركات في وجهة النضال الثوري ...

وفي غضون العشرات الاخيرة من السنين ، انفتحت مجالات كبيرة من هذا القبيل على اثر الانطلاق المنقطع النظير الذي اصابته الحركات الدمقراطية الجماهيرية ضد الرأسمال الاحتكاري والاستعمار . وهذه الحركات ، وان كانت لا ترمي الى اهداف اشتراكية ، فانها مرتبطة موضوعياً بنضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية ويمكن ، في بعض الظروف ، ان تمتزج مع هذا النضال في سيل واحد لا تقوى الرأسمالية على مقاومته . ان هذه الحركات تفسح امكانيات جديدة لوحدة العمل بين الطبقة العاملة وجميع الشغيلة وسائر فئات السكان التي تريد تحطيم نير البرجوازية الاحتكارية .

ويوجد ، في عصرنا هذا ، حقل ملائم للحركات الدمقراطية ليس فقط في البلدان المتخلفة والدول التي ما تزال فيها بقايا اقطاعية قوية ، بل وحتى في البلدان الرأسمالية الاكثر تطوراً ، حيث هذه الحركات موجهة بوضوح ضد الاوساط القائدة البرجوازية ، ضد الاستعمار ، ضد سيطرة الاحتكارات .

ولا حاجة الى القول بان الحركات التي من هذا النوع ليست كلها ذات طابع مناهض للرأسمالية!

ولكن يبقى ، من جهة اخرى ، انه لا يصح وصفها بانها حركات دمقراطية برجوازية . ذلك ان الدمقراطية البرجوازية ذات النوع المألوف (مهما بلغت من التطور) لا تستطيع ازالة خطر الحرب ، وتأمين التحرر الوطني قولا وفصلا ، وتأميم ملكية الاحتكارات وتقليص سلطانها السياسي ، الخ . فوحدها تستطيع ذلك دمقراطية من نوع جديد ، تعبر عن مصالح الجماهير الواسعة من الشغيلة وسائر الفئات التقدمية في الامة ...

وليس بالمستبعد ، في بعض الظروف ، ان الحركات الدمقراطية الموجهة ضد سياسة البرجوازية الاستعمارية ، يمكن ان تؤدي الى ثورة دمقراطية .

وفي هذه الحال تكون هذه الثورات ثورات مناهضة للاحتكارات اذ انها تستهدف الاطاحة بدكتاتورية الاحتكارات الكبيرة . وتكون قواها المحركة هي الطبقة العاملة ، والفلاحون ، والفئات المتوسطة من سكان المدن والمثقفون الدمقراطيون . فيكون الامر ، اذن ، ثورة دمقراطية شعبية ، ثورة تشترك فيها اكثر فئات الامة عدداً .

ويعرض الكتاب بعد ذلك الخطوط الكبرى للنظرية اللينينية عن الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية ، هذه النظرية التي ما تزال بالاساس قابلة للتطبيق على جميع الثورات الدمقراطية في عصرنا .

هذا لا يعني ، بالطبع ، ان كل ثورة دمقراطية ستتحول حتما الى ثورة اشتراكية ، بل يعني فقط انها قابلة للتحول الى ثورة اشتراكية في حال توصل الطبقة العاملة الى الاضطلاع بدور القيادة فيها . هذا ما تثبته بنوع خاص تجربة الثورات الدمقراطية الشعبية المناهضة للفاشية ، التي حصلت عند انتهاء الحرب العالمية الثانية في اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية ، وكذلك الثورات الدمقراطية للتحرر الوطني في بلدان آسيا كالصين وكوريا والفيتنام ..

ان الدمقراطية موجهة بشكل اساسي ، اليوم ، ضد عدو هو ايضاً عدو الثورة الاشتراكية للطبقة العاملة . وينتج من ذلك ان هذين النوعين من الثورات يتقاربان اكثر فأكثر . وعلى هذا الاساس ، فان النضال في سبيل تحقيق المهمات ذات الطابع الدمقراطي والاشتراكي يمكن ان لا يستتبع ثورتين مختلفتين ، بل ان يتألف من مرحلتين لعملية ثورية واحدة ...

فالثورة الدمقراطية المناهضة للاحتكارات تشكل اليوم مرحلة ممكنة ، ولكن غير حتمية ، في النضال من اجل الاشتراكية في البلدان الرأسمالية . فقد يحدث ان لا تؤول الحركات الدمقراطية الى ثورة من هذا النوع (وعلى كل حال ليس في جميع البلدان) وان تحصل ثورة اشتراكية منذ البداية ، دونما حاجة الى المرور بالمرحلة الدمقراطية ..

ومن اللغو ان يحاول المرء التكهن عن كيفية حصول ذلك وانطلاقاً من أية مطالب دمقراطية يمكن ان يحصل . فان كل مطلب من هذا النوع يمكن ان يدفع بالجماهير الى النضال الثابت في سبيل الاشتراكية ؛ وهذا يتوقف على الوضع الحسي . فامام الخطر المباشر لحرب ذرية تعدها البرجوازية الرجعية ، قد يكون ذلك عملا جاهيريا لاجل السلام . وفي ظروف اخرى ، فان حركة مناهضة للفاشية ، او نضالا للدفاع عن السيادة الوطنية ، او طائفة كبرى من الحركات التي جاءت

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٤)

معرض
سونيا سادرون

◆

بعرق جبينك

◆

بقلم
جابر الكرملي

◆

في ٧ نيسان هذا العام وفي صالة دفورا برتونوف في تل ابيب افتتح معرض رسوم سونيا سادروف .

ولهذا المعرض قصة ... بل لصاحبة المعرض قصة ...

فسونيا سادروف انحدرت من عائلة موسيقية قطنت في تفليس .

وحتى بلغت الخامسة والثلاثين من عمرها اعتقدت سونيا ان رسالتها في الحياة ان تقتني آثار عائلتها الموسيقية الموهوبة .

ولكنها خلال مكوثها في باريس اكتشفت ان الموسيقى لا تعرب عما يعتمل في نفسها من مشاعر بل ان الرسم هو التعبير الصادق لمواهبها الفنية فبدأت تدرس الفن .

ويستطيع الانسان الذي رأى معرضها في تل ابيب ان يؤمن بانها وجدت في الرسم تعبيراً لمواهبها وان مواهبها تتجلى في رسومها .

انتاج سونيا سادروف كثيف .

اي انها ترسم بالالوان وتستخدم الليثوغراف (الاسود والابيض) والفحم لتنقل ما تريد ان تنقله في رسومها .

معرضها في تل ابيب احتوى على نسخ من رسوم الليثوغراف ورسوم اصيلة بالفحم .

ومن الحق القول انها نجحت في استخدام هذا الاسلوب - الابيض والاسود - لتصل الى واقعية تجسدها المقارنة بين هذين اللونين .

فلوحتها بعرق جبينك تأكل خبزك تصور واقع الشقاء والاجهاد وتكشف عن الام الكدح .

كذلك تنقل صورها للراقصة دفورا برتونوف بصفاء شيئاً من روح تلك الراقصة المعروفة .

اما لوحتها الامومة فتنطق بعواطف الامومة الانسانية على الرغم من ان الامومة من المواضيع المطروقة كثيراً ومع ذلك فهي من المواضيع التي يصعب على الفنان ان يجيد فيها .

ومع هذا ففي بعض الليثوغراف شيء من الغموض الذي لا يسلم منه العاملون بهذا الاسلوب .

اما مجموعة صورها الملونة التي وضعت في ملف فقد اختارت لمواضيعها مناظر مختلفة في باريس وغير باريس وهي تأتي في الدرجة الثانية بالنسبة لرسومها بالابيض والاسود .

والوان هذه الرسوم زاهية وتترك الناظر هادئاً ولكنها لا تحرك عواطفه بعنف مثلما تحركها رسوم الليثوغراف .

تطورات في حركة العمال في البلاد العربية

بقلم اميل توما

بماذا تميزت اوضاع الطبقة العامله العربيه ـ التنظيميه والفكريه ـ في البلاد العربيه في مثل هذه الايام في العام الماضي ؟

اوضاع الطبقة العامله تباينت في الاقطار العربيه المختلفه بتباين ظروفها واوضاعها .

ففي العراق مثلا كانت الفترة فترة نهوض عظيم في التنظيم النقابي والنشاط الديناميكي الذي تجسد بقوة في مظاهرة اول ايار الجبارة التي سار فيها اكثر من مليون عامل وفلاح ومثقف...

اما في اقليمي الجمهوريه العربيه المتحدة فقد اشتدت حملة الارهاب على الحركة الشيوعيه (والدمقراطيه عامه) وسخرت الحركة النقابيه الرسميه (التي يسيطر عليها الحكام) لمقاومة الشيوعيه في العالم العربي ولاضفاء «حلة عماليه» على تلك الحملة .

وفي الاردن ، طبعاً ، كانت الطبقة العامله بمنظماتها النقابيه والسياسيه هدفاً لهجوم مسعور يشنه حكامها الموالون للاستعمار .

وكان الوضع في لبنان بين بين . فالطبقة العامله والحركة الشيوعيه كانت تتمتع ببعض الحريات الدمقراطيه ولكن الحكومة كانت تدرس مقاومة الشيوعيه . وآنذاك نقلت الحياة (٥٩/٤/٢٩) تصريحاً لبيير جميل وزير الاشغال والشؤون الاجتماعيه جاء فيه ان الحكومة متفقه اتفاقاً تاماً على مكافحة الشيوعيه .. كذلك نقلت تصريحاً لوزير الداخليه ادمون إده جاء فيه ان الحكومه تستمر في منع المظاهرات او الاجتماعات خارج اندية النقابات وانها طلبت من النقابات اذا ما عقدت اجتماعات داخليه ان تقتصر خطابات المتكلمين فيها على الامور العماليه وان لا تتعرض للامور السياسيه .

التنظيم النقابي العربي العام

وفي تلك الايام (٤/٢٤ حتى ٥٩/٢٨) عقد في القاهرة المؤتمر الثاني للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب فاظهر عقم التنظيم النقابي الرسمي . فقد حضرته وفود النقابات الرسميه في اقليمي الجمهورية العربيه المتحدة وليبيا وممثلو نقابات لبنان الاصلاحيه بينما ابعدت عنه نقابات العراق الجبارة وغيرها من النقابات في المغرب العربي .

ولذلك جاءت قراراته ترديداً لشعارات حكام الجمهوريه العربيه المتحدة ولم تعكس مطالب العمال الطبقية مطلقاً.

صحيح ان ذلك المؤتمر ايد السلام العالمي وحق تقرير المصير وتحريم الاسلحة النوويه والحياد الايجابي ولكنه حمل على الدمقراطيه في العراق تحت شعار محاربة «التبعيه» وتبنى اغراض البرجوازيه الكبيرة حين طالب «بالعمل على تنفيذ مشروع المؤسسه الماليه العربيه للانماء ... حتى تكون هذه المؤسسه دعامة كبرى لرأس المال العربي للمضي في تصنيع الامه العربيه». (١)

ولهذا فشل المؤتمر في ان يكون مركز التفاف الحركة النقابيه في العالم العربي وفقد خلال السنة الماضيه ما كان له من نفوذ في العالم العربي قبل الحمله على الشيوعيه .

«الاشتراكيات»

وفي تلك الفترة من العام الماضي حاولت الرجعية العربيه ان تقاوم الشيوعيه فكرياً بابتداع «الاشتراكيات»، بل بالبحث عن «اشتراكية».

سامي داوود في الجمهوريه (٢) ابتدع الاشتراكية البيضاء التي قال يصفها ،

«نعم هذه هي اشتراكيتنا ... اشتراكية بيضاء ... لا دماء فيها ولا عنف ولا تغلب لطبقة على اخرى ولا ابادة ولا صراع . نسعى اليها عن طريق اتحاد قومي ، يضم عناصرنا جميعاً ويقرب بين حظوظ ومصالح وفرص طبقاتنا جميعاً» (هكذا بالضبط كأن المسأله مسألة تقريب حظوظ).

(١) الحياة ٥٩/٤/٢٨.
(٢) عدد ٥٩/٥/٥

وفتحي غانم كتب في روز اليوسف(٣) يعتبر الاشتراكيه حقبة راهنه فقال «وهذه العدالة الاجتماعيه اصبحت تياراً شعبياً قوياً ومنطقاً للتاريخ لا يمكن تجاهله او انكاره... لا سبيل اذن للتردد او التشكك في تطبيق اشتراكيتنا التي احرزناها» . وختم حديثه قائلا ، فنحن نهاجم الشيوعيه لنحافظ على اشتراكيتنا وندعمها ونؤكدها ولا نهاجم الشيوعية لنتخلص من اشتراكيتنا ..

وآنذاك كان حزب البعث الاشتراكي يدعو ايضاً الى الاشتراكية ورجاله القياديون يتمتعون في سوريا والعراق والاردن ببعض الشعبية بين اوساط العمال والفلاحين ويبرزون كأيدلوجيي الطبقة العامله والقوى الدمقراطيه في مسيرة التحرر والوحدة.

بكلمات موجزة كانت الحكومة في الجمهوريه العربيه المتحدة التي تمثل البرجوازيه الكبيرة وقيادة البعث التي تمثل ايديولوجية برجوازية صغيرة تحاول ان تكسب الطبقه العامله والكادحين عامة بشعارات «الاشتراكية الدمقراطيه التعاونيه» كسبيل لمقاومة الشيوعية واستمرار هيمنتها على الحركة الوطنيه التحرريه .

ان الطبقة العامله العربيه لم تؤخذ ولن تؤخذ ببهلوانية «الاشتراكيه» المزيفه ، اشتراكية تساوي العامل الصعيدي بالمليونير احمد عبود . ان الطبقه العامله العربيه تشحذ اكثر واكثر وعيها الطبقي وتدرك بوضوح اكثر ان الاشتراكيه الحقه تكون أولا عبر النضال المثابر لتكنيس جميع مراكز الاستعمار والاستثمارات الاجنبيه وعبر نقل وسائل الانتاج الرئيسيه من ملكية المليونيريين الى ملكية الشعب .

الطبقة العاملة العربية في نمو

والامر الهام الذي لا يمكن التقليل من اثره في تطورات المستقبل في العالم العربي هو نمو الطبقه العامله عددياً بسبب التصنيع وتطور الزراعه على أسس رأسماليه . ولو أخذنا الاوضاع في الاقليم المصري بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٥٨ لادركنا حقيقة هذا التطور ،

فروع الانتاج	سنة ١٩٣٧	سنة ١٩٥٨
الزراعة	٤٠٣٠٨٠٢٠١ ٢٦٠٨٪ من عدد السكان	٤٠٠٨١٠٠٠٠ ١٦٪ من عدد السكان
التعدين والمحاجر	١٠٠٨٣٨	٣٤٠٠٠٠
الصناعة التحويليه	٤٧٨٠١٩٩	٦٥٠٠٠٠٠
البناء	١٢٠٠٧٠٦	١٤٠٠٠٠٠
النقليات	١٣٨٠٩١١	٢٣١٠٠٠٠
التجارة	٤٦٠٠٠٧٥	٧٠٠٠٠٠٠
الجهاز الاداري والهيئات العامه	٤٧٨٠٠١٢	١٠١٨٨٠١١٠ (٤)
	٦٠٠٩٤٠٩٨٢	٧٠٠٣٤٠١١٠

واذا اعتبرنا ان احصاء ١٩٣٧ جرى حين كان عدد السكان ١٦ مليون وان احصاء ١٩٥٨ جرى حين وصل سكان مصر ٢٤ مليون ادركنا حقيقتين ،

ان التصنيع يجري في مصر وهذا يحول الفلاحين الى بروليتاريا . اذ لو بقيت نسبة العاملين في الارض بالنسبة لتزايد السكان على حالها لكان عدد العاملين في الارض يزيد ٥٠ بالمئة .

ولكن مقارنة بين الاحصائين تدل على امر آخر ـ تزايد البطالة ... اذ حتى لو اعتبرنا ان عدد الاحداث الذين يعملون في الصناعة قد قل جداً خلال الفترة ٣٧ـ٥٨ فسنجد ان عدد العاملين الكسبة قد زاد اقل من مليون بينما زاد عدد السكان بحوالي ٨ ملايين

بديهي ان التصنيع في مصر فاق التصنيع في كل قطر عربي آخر ولكن التصنيع يجري في كل منها على درجات حتى الدول الموالية للاستعمار مثل العربية السعوديه يزيد عدد العمال فيها باتساع صناعة النفط الاجنبية .

وفي العراق مثلا كان عدد العمال (حسب تقرير البنك الدولي ١٩٥١) في المشاريع الصناعيه ٤٥ الف. آنذاك كان رأسمال الصناعات ٤ ملايين دينار وعددها ٨٧ . أما اليوم فعدد الصناعات ٢٣٦ ورأسمالها تخطى ٢٥ مليون دينار . ان عدد الطبقة العاملة في العراق يربو على ثلث مليون اذ أن المنظمين في النقابات بلغ عددهم ربع مليون .

ان هذا يعني ان الطبقة العاملة العربيه بازدياد عددها تزداد اهميتها والكم يتحول الى كيف .

الحركة الشيوعية تخرج ظافرة

وخلال السنة الايارية المنصرمة اكتسبت الطبقة العامله والفلاحون وسائر الكادحين في البلاد العربيه خبرة كبيرة في الميدان الوطني والميدان الطبقي نتيجة الحملة التي شنها حكام العربية المتحدة ضد الشيوعيه . و«اشتراكية» حكام الجمهورية العربيه المتحدة تبخرت ... واشتراكية البعثيين انكشفت على حقيقتها الانتهازيه.

والحملة «المقدسه» على الشيوعيه لم تنجح في زعزعة ثقة الكادحين بالشيوعيين . ففي قطري الجمهوريه العربيه المتحدة ظهر الشيوعيون القوة الجوهريه المثابرة في مقاومة تيار المهادنة مع الاستعمار وفي الدعوة الى قيام الجبهة الوطنيه المعاديه للاستعمار وفي الدفاع عن حقوق العمال وتحقيق الاصلاح الزراعي فعلا لا قولا .

وفي العراق على الرغم من محاولات الرجعية المسعورة للقضاء على الحزب الشيوعي ـ حزب اتحاد الشعب ـ وعزل الشيوعيين عن النقابات والجمعيات الفلاحية استمر الحزب الشيوعي في رفع علم الكفاح من أجل الوحدة الوطنيه المعاديه للاستعمار ومن أجل حقوق العمال والفلاحين وسائر الكسبه ، السياسية والاقتصاديه .

وفي لبنان اخفقت حملة مكافحة الشيوعيه واستمرت الصحف الشيوعيه في الصدور وتكتيل القوى الوطنية المثابرة في المعركة لصيانة هبة لبنان الثوريه في عام ١٩٥٨ .

اما في الاردن فالشيوعيون حافظوا على علم الكفاح المعادي لنظام الولاء للاستعمار بعد أن تخلى عنه قادة البرجوازيه والبعثيين ... وهم الان الذين يؤلفون القوة الجوهريه التي تلتف حولها القوى الوطنيه التي تعمل من أجل تحرر الاردن واستقلاله .

ومن الواضح تماماً ان مشاريع المستعمرين في ان تؤدي حملة عبد الناصر على الشيوعيه الى هزيمة الحركة الشيوعيه في العالم العربي قد منيت بالفشل .

قد تسجل الحملة على الشيوعيه نصراً رسمياً مثلما سجلت «نصراً» بتحريم العمل العلني على الحزب الشيوعي في المغرب ، ولكن هذا لن يغير جوهر الواقع فهو هناك ايضاً يتمتع باحترام الجماهير الشعبيه لسياسته المثابرة في معاداة الاستعمار .

الحركة النقابية تسجل نجاحات

من الصعب الاجمال في العالم العربي . فالحركة النقابية المعترف بها في اكثر الاقطار العربيه لم تتساو في حرية العمل ولذلك لم تتساو في الانجازات .

في العراق ولبنان خاضت الطبقة العاملة العربيه معارك نقابيه الى جانب معاركها السياسيه في الحركة الوطنية التحرريه . وقد تكللت كثير من هذه المعارك بالنجاح .

في العراق مثلا نجح عمال النفط في تحقيق مطالبهم التي تتعلق بتعديل الاجور وزيادة المخصصات لجميع درجات العمال والمستخدمين (٧)، ونجح غيرهم في شتى الصناعات .

وفي لبنان كانت السنة الماضية سنة كفاح نقابي ظهر عنفه في اضرابات عمال النسيج والكهرباء والموانئ ، وغيرهم ، وفي كثير من الحالات انتهت الاضرابات بنجاحات للعمال .

في القطرين كانت النقابات نضاليه طالبت بحقوق العمال النقابيه ورفعت مطالبتهم بمشروعات قانونيه تكفل لهم الحد الادنى للاجور .

فالنداء البيروتيه (٨) مثلا نشرت قرارات المؤتمر العام الذي عقدته المجالس التنفيذيه لاتحادات النقابات التي تلخصت بزيادة اجور العمال والمستخدمين ١٠ بالمئه ورفع الحد الادنى للاجور الى ١٧٥ ليرة . واتحاد الشعب العراقية تنشر يومياً انباء نضالات النقابات العمالية واحرازاتها (٩).

ولكن في عدا هذين القطرين اقتصرت الحركة النقابية الرسميه ، حيث وجدت ، على خدمة السلطه .

اما في اقطار المغرب العربي ـ المغرب وتونس فقط ـ نشطت الحركة النقابية وكانت الحركة النقابيه المغربيه من المبادرين الى عقد المؤتمر النقابي الافريقي الذي سيعقد في ١٠ ايار الحالي لاقامة منظمة نقابيه افريقيه تعمل على تحقيق استقلال الاقاليم الافريقية .

دور الحركة الشيوعية في العالم العربي

الحزب الشيوعي المغربي الذي دافع عن علنيته امام المحاكم قال في المحكمة ،

اما اليوم فانه (الحزب الشيوعي المغربي) يعمل في سبيل استكمال التحرر الوطني وتحقيق مطالب الجماهير الكادحة في المدن والارياف وعلى اقامة دمقراطية تسمح للشعب بتسيير اموره بنفسه والتمتع بجميع حقوقه الدمقراطيه ... وطريقة تنظيم الشعب كله .

والواقع ان الحركة الشيوعية في العالم العربي تعمل اليوم بوحي مماثل ـ تنظيم الشعب في جبهة وطنيه ، مقاومة الاستعمار حسب ظروفها الموضوعية ـ تحقيق الاستقلال او صيانته او استكماله ـ والدفاع عن مصالح الجماهير الكادحة وتحقيق اهدافها .

ولذلك ترى الحركة الشيوعيه في الحركة النقابيه حركة جماهيريه تساعد على تنظيم العمال وقيادة كفاحهم الاجتماعي وعلى زيادة وزن الطبقه العامله في الحركة الوطنيه لضمان سير هذه الحركة الثابر ضد الاستعمار خصوصاً امام التذبذب المتزايد للبرجوازيه الوطنيه.

ومن اجل هذا تهتم الطبقة العامله العربيه وحزبها الشيوعي بتمتين الحلف مع الفلاحين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من الشعب العربي في اقطاره المختلفه .. ويؤلفون الاحتياطي الثوري في مكافحة الاستعمار والاقطاعيه والرجعيه العربيه .

هذا الحلف حققه الى حد كبير الحزب الشيوعي في العراق الذي يعمل رفاقه في النقابات وجمعيات الفلاحين ، وهذا الحلف يحققه الى حد ما الحزب الشيوعي في الاقليم السوري ويحققه الحزب الشيوعي في الاردن .

ان تحقيق هذا الامر سيكون تطوراً جباراً في حركة التحرر الوطني العربيه ويسرع في يوم النصر .

ان الاحداث الاخيرة قد دلت على مدى قوة الطبقة العامله العربيه وفعاليتها في مكافحة الاستعمار . فحين هوجمت مصر عام ١٩٥٦ نسف العمال في سوريا انابيب البترول وانزلوا ضربة بالاستعمار وكانوا في بورسعيد في طليعة المكافحين ضد الغزو الاستعماري ... وحين اوحت وزارة الخارجيه الامريكيه لقادة نقابات البحارة الامريكيين بمقاطعة السفينه المصريه كليوبترا ليضغطوا على الجمهوريه العربيه المتحدة قام العمال في الاقطار العربيه باتخاذ قرارات بمقاطعة السفن الامريكيه ، وفعلا في اللاذقية قاطع العمال السوريون بواخر امريكيه وبذلك اسهموا جوهرياً في احباط الضغط الاستعماري .

ان العام الاياري الفائت قد دل على امر هام بل اكد امراً هاماً ، الطبقة العامله بقيادة الحركة الشيوعيه تحتل مواقع طليعيه في حركة التحرر الوطني العربيه وانها توطد هذه المواقع ..متحالفة مع ومجندة في المعركة جميع القوى الوطنية من مختلف فئات الشعب . وان قيادتها لهذه الحركة ستحقق اهداف الاستقلال وتؤدي الى تحقيق مطالب الجماهير من العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات المتضررة من الاستعمار .

(٣) العدد ٥٩/٥/٤
(٤) المساء ٥٩/١٢/٥ ووضعت العدد ٧٠١٢٢٠٠٠٠ ولكن التفصيل...
(٧) اتحاد الشعب ٦٠/٣/١
(٨) ٦٠/٢/٢١.
(٩) نقلنا بعضاً من هذا في الاتحاد.

أبداً تحت أعلام أيار الاممية الثورية

بقلم محمد الشريدي
سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم

تظاهرنا كل سنة في أول أيار تحت أعلام أيار الاممية الثورية وسنسير تحت هذه الاعلام الخفاقة هذا العام أيضاً .

لقد تعلمنا ان نناضل من أجل الحرية والدمقراطية ... وحق تقرير المصير .. ومن أجل الخبز والعمل والسلام ... ومن تعلم أن يناضل فهو لا يستطيع ان ينسى حلاوة النضال .. والنصر .

والان لنعد القهقرى الى عام ١٩٥٨ ... الى أيار ١٩٥٨.

آنذاك كانت الحرب الباردة في الشرق الاوسط على أشدها وكان المستعمرون يوقدون أوارها ويحاولون بواسطة اعوانهم أمثال حسين وشمعون ونوري السعيد وبن غوريون ان يعرقلوا كفاح الشعب العربي في الاقطار العربية من أجل التحرر .

وكان طبيعياً ان تكون مظاهرات أول أيار ١٩٥٨ ذات طابع خاص . فقد قرر العمال ان يهتفوا فيها هتافات تدعو الى تحطيم المؤامرات الاستعمارية وتكسير جليد الحرب الباردة والخروج من طوق الاستعمار .

آنذاك خاف الرجعيون حكام هذه البلاد من جلجلة الاصوات الداعية الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واليومية .

وبقيادة الشيوعيين جرت المظاهرات وكان صداها يتردد في سماء الشرق الاوسط مما أرعب المستعمرين واجراءهم .

حين ارتفعت شعاراتنا اعربت عن وحدة العمال اليهود والعرب وتضامنهم من أجل الدفاع عن حرياتهم الدمقراطية .

وزاد جنون الرجعية الاسرائيلية واصابت حكامها الحمى خاصة حين ارتفعت شعارات حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتأييد شعب الجزائر والمطالبة بالغاء الحكم العسكري عن المواطنين العرب وارجاع اراضيهم المسلوبة .

وتحولت الحمى الى حملة مسعورة اصبت على الشيوعيين والوطنيين .. فهاجمت الشرطة المتظاهرين في الناصرة وام الفحم وبشكل خاص تركزت الحملة على الشيوعيين والعمال الاحرار وطلاب السلام فزج المئات بالسجون والمعتقلات .

واملت الرجعية انها بهذه الاجراءات ستوقف الكفاح الشعبي ..

ولكن خاب فألها. فالجماهير هبت تدافع عن ابنائها وحقوقها التي لا يمكن ان تضيع ..

وقامت الجبهة الشعبية لتوحد الشعب العربي وتجنده في الكفاح من أجل معاركه ..

وفي الشرق الاوسط تفجرت حمم الثورة فانهار معقل الاستعمار في العراق وتلقى حلف بغداد ضربة قاصمة .. وانهار نظام شمعون الموالي للاستعمار في لبنان .

والان في أيار عام ١٩٦٠ نحن الشيوعيين نواصل المعركة وندعو الوطنيين جميعا الى توطيد وحدتهم النضالية ..ان المستعمرين لم يلقوا سلاحهم ولن يلقوه باختيارهم .. والرجعية الاسرائيلية الموالية لهم لن تتحول عن طريقها الخطر اختيارا ..

ولكننا نخوض غمار المعركة المستمرة بتفاؤل .. الاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلام ينتقل من نصر الى نصر وسياسته السلمية تحقق انجازات جبارة وتفرض تخفيف التوتر الدولي .

ونخوض غمار المعركة في عشية مؤتمر الذروة الذي أجبر المستعمرون الى الذهاب اليه بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي والشعوب الراغبة في السلام .

ان ذكرى كفاحية ايار ١٩٥٨ ستكون من حوافز استمرار الكفاح .. ولكن مبادئنا الماركسية اللينينية هي التي تزودنا بالثقة بان طريقنا تقود الى النصر. فأهلاً بايار سنة ١٩٦٠ .. العيد السبعيني ليوم تضامن العمال العالمي.

طرائف

قصير النظر

ذهب احد الممثلين في هوليود الى طبيب العيون ليفحص له نظره ، واجلسه الطبيب قبالة لوحة واشار له الى شيء فيها وقال ، «ماذا ترى هنا ؟» واجاب الممثل ، «اني ارى رقم ١٨».

وعندئذ قال له الطبيب ، إنك اجهر ، قصير النظر جداً . ان الذي اشرت إليه على اللوحة هو صورة «كاترين هيبورن» وهي تتحدث الى مارلين مونرو ..

الحركه الدمقراطيه والثورة الاشتراكيه

(بقية المنشور على الصفحه الثالثه)

تنصهر في التيار الدمقراطي الكبير ، هي حركات يمكن ان تدفع الشغيلة في طريق الاشتراكية .

ومهما يكن من امر ، فالشيء الوحيد المهم هنا هو ان الحركات الدمقراطية الجماهيرية المناهضة للاستعمار وللبرجوازية الاحتكارية هي ، في الظروف الحاضرة ، مرتبطة بشكل اوثق فأوثق بالنضال في سبيل الاشتراكية .

وعليه ، ليس يصح اعتبار الحركات الدمقراطية مجرد وسيلة لجر الجماهير الى الثورة الاشتراكية وذلك ، بالدرجة الاولى ، لان لهذه الحركات بحد ذاتها اهمية بالغة في نظر الشعوب بوجه عام ، وفي نظر الطبقة العاملة بوجه خاص. فهل يمكن اعتبار النضال في سبيل السلام ، ضد خطر المحق النووي ، وسيلة ثانوية ؟ او ليس هذا واحداً من الاهداف الكبرى التي تنشدها الانسانية الدمقراطية والتقدمية جمعاء ؟ والامر كذلك فيما يختص بالنضال ضد الفاشية او هذا الخزي الذي هو الاستعمار والذي كان جزء كبير من البشرية ضحية له حتى الاونة الاخيرة.

بيد ان من الواضح كل الوضوح في نظر الماركسي ، في نظر اللينيني ، ان كل دمقراطية يجب ان ينظر اليها من وجهة نظر طبقية. ومهما تكن اهمية هذه الحركة او تلك ، فان الشيوعي ، العامل الواعي ، لا ينسى الهدف النهائي للحركة العمالية ابداً . ولكن هذا لا يدفعه مطلقاً الى التقليل من نضاله في سبيل ما للجماهير الشعبية من مصالح قريبة ، في سبيل مطالب كالسلام ، والدمقراطية ، والاستقلال ، والسيادة الوطنية.

ليس كل دمقراطي نصيراً للاشتراكية. ان الامر ابعد من ذلك. ولكن من يكافح عن وعي في سبيل الاشتراكية هو مدافع ثابت عن الدمقراطية ، عن جميع ما للشغيلة من مصالح دمقراطية .

وبعد تحليل امكانية ايجاد حل سلمي لقضية السلطة ، وامكانية قيام ثورة سلمية ، لا بد من الوصول الى الخلاصة التالية ،

ان الانتقال السلمي الى الاشتراكية له مزايا كبيرة: يتيح التقليل الى الحد الادنى من التضحيات التي يتحملها الشغيلة من جراء تحويل المجتمع تحويلا كلياً ، ومن تدمير القوى الانتاجية وتقطع سير عملية الانتاج...

والاستيلاء على الحكم بوسائل سلمية هو اكثر انطباقاً على مفهوم العالم لدى الطبقة العاملة ، هذه التي يتنافى مثلها الانساني الاعلى مع الاخذ بالعنف لاجل العنف ، لا سيما وان الحقيقة التاريخية التي تحمل البروليتاريا لواءها تفرض نفسها بمقدار من الثبوت تستطيع معه الطبقة العاملة ان تعتمد على تأييد اكثرية السكان العظمى لها.

فالمقصود ، اذن ، ليس ان نعرف ما اذا كان الماركسيون والعمال الثوريون يريدون ثورة سلمية ام لا ، وانما معرفة ما اذا كانت الشروط الموضوعية تسمح بذلك .

فما هي العوامل الجديدة التي تجعل الثورة السلمية امراً ممكناً؟

ليس المقصود ان طبيعة الطبقات الحاكمة قد تغيرت ، وانها باتت بعد الان تميل الى التخلي عن السلطة طوعاً واختياراً . كلا! الا أنه ، في بعض البلدان ، أصبح ممكناً منذ الان تأمين جمع اكثرية ساحقة ضد الرجعية بحيث لا يبقى أمام الطبقات المتقهقرة ، المدركة لبطلان كل مقاومة من جانبها ، الا ان تستسلم أمام الشعب الثوري.

واذن ، فان ميزان القوى ، هذه المرة ايضاً ، هو ما يقرر مآل الثورة.

غير ان اقرار الماركسيين اللينينيين بامكان الثورة السلمية لا يجعل منهم اصلاحيين .

فالاصلاحيون لا يقبلون سوى الطريق السلمية لانهم يرفضون النضال الطبقي والثورة كليهما .

والماركسيون اللينينيون ينبذون هذا الرأي لانه غير مؤيد بالعلوم الاجتماعية ولا بالتجربة . وهم يعلمون ان كل ثورة ، سلمية كانت أو لا ، انما تنتج عن صراع طبقي. ويصح هذا بحجة اولى عن الثورة الاشتراكية ، سلمية كانت ام لا ، اذ انها تنقل الحكم من ايدي طبقات رجعية الى ايدي الشعب .

اما في نظر الاصلاحيين ، فالطريق السلمية هي الوحيدة التي تؤدي الى الاشتراكية . وأما الماركسيون اللينينيون ، فانهم ، مع تنويههم بامكانية الثورة السلمية يعرفون ايضاً ان الصراع الطبقي لا يمكن الا ان يتفاقم في بعض الظروف . وهناك حيث تحوز البرجوازية الرجعية جهازاً عسكرياً وبوليسياً قوياً ، ستصطدم الطبقة العاملة بمقاومة يائسة. وفي عدد من البلدان الرأسمالية ، سوف لا يكون مفر من الصراع الطبقي المسلح للاطاحة بدكتاتورية البرجوازية .

لا والله !

غداً مع صحوة الفجر في الناصرة العتيقة - احتق من زيتونة رومية في ارض بلادنا - سيسير معنا توفيق كناعنه بشباب العيد . وفي ام الفحم ، ام القرى ، ابو سامي يستقبل المهنئين . يوم يروح ويوم آخر يجيء . واما نحن ، حلة مشاعل النور ، فلنسير دائماً الى امام ، لا يثنينا السجن عن مواصلة المعركة ولا اي ارهاب . واذا اشتد ظلام اليأس بين الناس ازددنا اشتعالا حتى نبدد هذا اليأس . كان دانكو شاباً امتلأ قلبه الكبير بحب شعبه . وكان شعبه يتيه في وسط غابة معتمة موحلة. فصاح بالشعب ، أنا اقودكم الى طريق الخروج من الغابة. فساروا معه قليلا . ثم اشتد الظلام فتسرب اليأس الى نفوسهم من جديد . لتغلو عنه . فبحث دانكو عن قطعة حطب جافة يشعلها ليضيء السبيل لشعبه . فلم يجد ما يصلح لذلك . كل ما حوله رطب ومعتم . فماذا فعل دانكو ؟ انتزع قلبه من بين اضلاع صدره . فاذا هو قلب يتوهج بالايمان فرفعه بيده امام شعبه فأضاء لهم السبيل فساروا خلف قلب دانكو المضيء .

سبعون عاماً على اول ايار ، ايها الرفاق العمال والناس المؤمنون ، ومن صلب كل شعب خلال هذه السنين الطوال ، من أغاص أبناء العمال والفلاحين ، خرج الدانكويون الذين انتزعوا قلوبهم المضيئة من بين أضلاع صدورهم ليبددوا حجب الظلام امام شعوبهم وقادوهم الى سواء السبيل . ذلكم نحن ، الشيوعيين ، الذين ميزنا شعبنا بأن منحنا قلوبنا المضيئة لماذا منحنا الشعب هذه القلوب؟ منحنا إياها حتى اذا انتشرت رطوبة اليأس في الغابة وافتقدت المواد المشتعلة اخرجنا ، للشعب ، هذه القلوب المضيئة وأشعلناها له .

هذا ما دفعنا الى السير على طريق اول ايار ، مستظلين باعلامه المزهوة ، سنة في أثر سنة لا نحيد ولا نريم . وكم رأينا ، ونحن نسير ، من دمعة أم وهي ترقبنا حباً تتلألأ في شمس الصبح - أغلى من كل جواهر بحر اللؤلؤ

نحن لا نحقد على الشعب اذ تبعده عنا ، في بعض الاحيان ، يد ظالمة مظللة وشدق يفوح نتناً . انما يزيد هذا الامر حقدنا على المضللين والكذابين. ويزداد تصميمنا على قهرهم . ونصبح أشد من طلوع الفجر في وقته في تصميمنا على مواصلة طريقنا حتى ينفلقوا وتفلق ابلهم من صبحنا المشرق !

هيه ايها الرفاق والاصدقاء ، يا ابناء الحرمان والجهد القاسي ، يا عمال المحاجر والافران ولماسحي الصحون في المطاعم ، يا فتيان القرى الذين يحسس المقاولون عضلات سواعدكم في اسواق العمل الاسود ، يا ابناء اللاجئين المتعثرين في ليل القرية بابواب اكواخكم المعتمة - هل هذه هي الحياة ؟

ألمثل هذا ولدتنا أمهاتنا احراراً ؟

لا والله ، وحياة اول ايار وملايين جيشه اخوانكم العمال ، وحق القمر ومن يراه ومن غرز في صدره وفي صدور اعدائكم علمكم الاحمر .

لا والله وحق الغد ومظاهرته وموعدنا الصبح ان الصبح لقريب !

(جهينه)

رئيس مجلس محلي طرعان يحكم بامره

طرعان — لمراسل الاتحاد — ارسل الرفيق امين سمعان العضو الشيوعي في مجلس طرعان المحلي رسالة الى وزير الداخلية (ونسخاً عنها الى القائمقام في الناصرة والى رئيس واعضاء المجلس) طالب فيها بالتحقيق السريع في تصرفات رئيس المجلس الفردية التي تتنافى وابسط الحقوق الدمقراطية وتؤدي الى عرقلة اعمال المجلس .

وقد جاء في هذه الرسالة انه في جلسة المجلس بتاريخ ٢٣-٤-٦٠ اقترح احد الاعضاء (وهو نائب الرئيس سلمان سلامة) تأليف لجنة تشرف على تنفيذ مشروع المياة مؤلفة من : محمود عودة (رئيس المجلس) سلمان سلامة، مصطفى زرعيني، امين سمعان فوافق على الاقتراح اربعة اعضاء وصوت ضده عضو واحد فقط (هو رئيس المجلس) وامتنع ثلاثة عن التصويت

ولكن رئيس المجلس لم يعترف بنتيجة التصويت ورفض تسجيل القرار ، مما يدل على عدم احترام الرئيس لقرارات المجلس واستهتاره بحق الاعضاء .

وقد كان تصرف الرئيس هذا اكبر برهان على ما جاء في بيان الحزب الشيوعي في طرعان عن محاولات الرئيس فرض إرادته فرضاً على المجلس وتعدياً حتى على الاعضاء المؤتلفين معه .

والجدير بالذكر انه في جلسة المجلس المذكور صرّح السيد سلمان سلامه ان الرفيق امين سمعان يمثل جماهير واسعة في القريه ويجب عدم حرمانه من اللجان لان هنالك تذمر من ابناء القريه .

وكان العضو الشيوعي قد طالب في تلك الجلسة ان تدفع الحكومه ٧٥٪ من تكاليف مشروع المياه كقرض ومنحة وان يدفع المجلس بالتعاون مع اهالي القريه ٢٥٪ . كذلك ان تكون المواسير ٤ إنش (كلها من الحديد) وليس ٣ إنش كما اقترح المهندس . وان يتسع الخزان لـ ٣٠٠٠ كوب وليس لـ ٢٠٠٠ كوب . كذلك الطلب من وزارة العمل الموافقة على ان تكون أيام العمل في المشروع لعمال القرية (وهي ٢٠٠٠ يوم عمل) وان تعطي اللجنة المشرفة على المشروع بياناً عن سير المشروع ومصروفاته للمجلس في كل اجتماع له وإطلاع جماهير القرية عليه .

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣-٤-٦٠ قرر مجلس طرعان المحلي رفع قضية اراضي الصيرة المصادرة للمحكمة مهما كلف الثمن بعد ان طالب العضو الشيوعي بتبديل المحامي لكونه لا يكترث بهذه القضية التي هي دائماً حديث اهالي القرية .

كما طالب العضو الشيوعي في هذه الجلسة باعطاء راتب لغفر الزيتون (٥٠ ليرة) ولكن المجلس قرر البت في ذلك في الاجتماع القادم .

وبخصوص الجباية قرر المجلس ان تكمل لجنة التخمين جمع الربع هذه السنة ، وعلى الحساب طبعاً .

ليرافق افتتاح الدار الجديدة
ارتفاع في مستوى التعليم في المدرسه

حيفا — لمراسل الاتحاد — تم في الاسبوع الماضي افتتاح الدار الجديدة لمدرسة البلدية العربية في وادي النسناس . وقد حضر حفلة الافتتاح رئيس بلدية حيفا ، وتقوم الدار الجديدة في وسط حي وادي النسناس ، في الساحة بين شوارع الخوري وقيسارية ووادي النسناس ، وقد بنيت على احدث ما تكون البنايات المخصصة للمدارس.

لقد جاء بناء هذه البناية ليحل واحدة من المشاكل العديدة التي تواجه التعليم في المدرسة البلديه العربيه في حيفا وهي مشكلة بناية المدرسه التي لم تكن مناسبه لضيقها وقدمها . ولا شك ان البنايه الجديدة ستوجد الامكانيات الموضوعيه لتحسين وضع التعليم في المدرسة.

ولكن من الخطأ الظن ان الدار الجديدة تستطيع حل المشاكل . فمشكلة مستوى التعليم المنخفض في المدرسة هي احد المشاكل بل اهمها . وقد ادى ذلك الى نقل الكثيرين من الاولاد الى مختلف المدارس الطائفيه في المدينه ، مع ان ذلك يكلف اولياء امور الطلاب مصاريف عديدة .

ان حل هذه المشكله وغيرها من المشاكل يكون بتغيير سياسة وزارة المعارف تجاه التعليم العربي في البلاد ، القائمة على اساس التمييز ، والاضطهاد القومي الواقع على الشعب العربي في البلاد .

ان تأليف لجنة معارف شعبيه في حيفا للاشراف على المدرسه العربيه ، تشمل عدداً من الشخصيات العربيه الخبيره بشؤون التعليم ، سيساعد على تحسين الوضع في المدرسه وحل مختلف المشاكل التي تواجهها .

اننا نهنىء طلاب المدرسة واساتذتها بدار المدرسه الجديدة ، آملين ان يرافق ذلك في المستقبل القريب تحسن يشمل مستوى التعليم في المدرسه البلديه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

العجوز التي هدم كوخها تستصرخ عدالة الوزير

حيفا - مكتب الاتحاد - ارسلت الينا حميدة محمد المصري من يافا نسخة عن رسالة موجهة الى وزير الاديان نقتطف منها ما يلي ،

أنا الموقعة ادناه حميدة محمد مصري من يافا ، ابلغ من العمر ٦٣ سنة . كنت اسكن طيلة المدة في كوخ بالقرب من جامع العجمي ، ولكن قبل شهرين تقريباً قامت اللجنة الاسلامية بيافا بالتعاون مع البلدية بهدم كوخي ورمي متاعي بالشارع .

وقد قمت بالاحتجاج على هذا التصرف الغريب بدون تامين مسكن لي،

ومرت الايام ولم يعطوني اي غرفة محتجين بشتى المعاذير . ولا زلت حتى اليوم انام بالشارع افترش الارض والتحف السماء .

وفي يوم الخميس عرض علي سعيد الخباب سكرتير اللجنه الاسلاميه بيافا و«مناوي» الموظف في مكتب وزارة الاديان بيافا مبلغ ٢٠٠ ليرة اسرائيلية لادبر نفسي بها في شراء غرفه .

طبعاً رفضت عرضهم هذا لان ٢٠٠ ليرة هو مبلغ زهيد لا استطيع شراء غرفة انسانية به ،

لذلك فاني اتوجه اليكم باسمي شخصياً وباسم العدالة والانسانيه ان تعيروا اهتمامكم لقضيتي وتصدروا تعليماتكم المستعجله بتدبير غرفة انسانية لي ،

اني بانتظار ردكم الايجابي والسريع فلا تخيبوا آمالي .

عاشت الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي معقل العمال والفلاحين وحصن السلام والاشتراكية

« اكسودوس »
ادانة جديدة للسياسه العنصريه لحكومة اسرائيل

بقلم أمين قدحة

ما يجري في كفر كنا وضواحيها الان، من استعدادات محمومة في تصوير فيلم اكسودوس، يذكرني بما كان يجري في امريكا عام ١٩٤٨. آنذاك، رفعت الحركة الصهيونية شعارها القذر «ادفع دولاراً ... تقتل عربياً!».

عاودتني هذه الذكرى وأنا اقرأ كتاب اكسودوس للكاتب الامريكي الصهيوني ليون يوريس (اصدار عام ١٩٥٨)، القصة التي يقوم اونو برمنجر، مخرج سينمائي امريكي، بنقلها على الشاشة، واختار قرانا ومدننا العربية مسرحاً لتصوير وقائع الفيلم.

فالكثيرون في اسرائيل اليوم، يسمعون، ولو مكرهين، عن فيلم اكسودوس، حيث ان الصحف الاسرائيلية - منذ مدة - تنشر تنقلات «البعثة السينمائية» وتحركاتها يومياً تقريباً.

في حيفا، أغلقت شوارع، وجند البوليس وموظفو البلديه، لاخذ مناظر خاصة للفيلم.

وفي كفر كنا استؤجرت بيوت عديدة، وأقيمت مباني كرتونيه خاصه، لمقاصد التصوير.

قسم من سيارات اسرائيليه أعيد طلاؤها لتظهر بشكل سيارات البوليس البريطاني.

رجال بوليس اسرائيليون، وغيرهم، حشروا في قاعة الممثلين..!

«اعيان» عرب، منهم نواب كنيست، تراكضوا للترحيب «ببعثة فيلم اكسودوس».

بلدية الناصرة خصصت موظفاً معيناً، ولشهرين، ليعمل مع هذه البعثه..!

تذكرة الدخول لمشاهدة العرض الاول لهذا الفيلم الذي تقرر عرضه في نيويورك والقدس في آن واحد وصل سعرها الى (٢٥٠) دولار في امريكا ...!

فعلام هذه الضجة؟ وما وراءها؟

«اكسودوس» وتعني بالعربيه «الخروج»، اختارها ليون يوريس لقصته إشارة الى خروج بني اسرائيل من مصر على يد النبي موسى، وبنفس الوقت هو اسم أطلق على سفينة ابتاعها مبعوثو الحركة الصهيونية في قبرص لتهريب ٣٠٠ من الاطفال اللاجئين اليهود لفلسطين.

يقع الكتاب في خمسة فصول، ويستهله الكاتب باستعراض تاريخي لما لاقاه اليهود من ضروب تعذيب وتنكيل بهم في المعتقلات النازيه مع وصف لمآسيهم وتضحياتهم. ثم يتعرض لتاريخ الحركة الصهيونيه ومحاولاتها المحمومه في انتزاع وعد بريطاني باقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين، وهنا يأتي الكاتب - وبشكل مشوه - على الثورات الفلسطينيه ضد الانكليز وتاريخ نشوء حركة الاستيطان العبري وقيام الكيبوتسات والبلماخ والهاجناه والمكابيين، والصراع الذي قام بين الحركة الصهيونيه والسلطات البريطانيه في تهريب اللاجئين اليهود من اوروبا لفلسطين، الى ان يصل بك الى حوادث ١٩٤٧، وقرار التقسيم، وقيام دولة اسرائيل.

وان استطيع في هذا المقال نقد كل الكتاب، والتعرض للتهويشات والتزييفات التاريخية التي جاءت فيه، والتشويه المغرض ضد الاتحاد السوفياتي، بل اكتفي بما يتعلق بالشعب العربي فيه.

فالعرب في قصة يوريس قذرون، غدارون، همج، متأخرون، قطاع طرق، ووحوش ضاريه.

فما رأي القارئ، عندما يقرأ، «كل عضو بلبماخ ينسف مستودعاً بريطانيا او يزهق روحاً عربية يكسب احترامي»... الا يتجانس هذا القول الذي كتبه يوريس عام ١٩٥٨ بشعار «ادفع دولار تقتل عربياً» الذي كانت تنشره الصحف الامريكيه بايعاز من الحركة الصهيونيه في امريكا عام ١٩٤٨.

ثم، ما رأي يوريس والامريكان واليهود في التشويه القذر بان «عرب الناصرة يهبون أخواتهم البكر، بقروش، ليلهوا بهن سواح العم سام»!

ليون يوريس، بحضانة حكومة اسرائيل، يتاجر بتشويه تاريخ شعبين في هذه البلاد. ويظهر ان هذه مهنته، ولكن، ما رأي جنابه، وهو صاحب الخيال الفذ في تصوير اضطهاد اليهود على يد النازيين، بان حكومة هذا الشعب الذي كان مضطهداً بالذات، تقوم اليوم باضطهاد شعب آخر في وطن آبائه واجداده؟

الم يسمع يوريس اثناء مكوثه في اسرائيل ليكتب روايته، ان عرب اسرائيل يعيشون في غيتوات، تقارب الى شبه كبير، تلك الغيتوات والمعتقلات التي وصفها هو تحت نير الحكم النازي؟

الم يسمع هذا «القصصي الكبير» عن نهب ما يزيد عن مليون ونصف دونم من اراضي العرب، وعن مصادرة الممتلكات ونسف القرى وتشريد شعب اعزل، بالضبط كما روى هو عما صادف الشعب اليهودي على يد المانيا النازية وبولونيا الملكيه؟

او لم تشنف آذان «صاحب اكسودوس» اخبار البوليس الاسرائيلي، ومنهم نزلاء معتقلات هتلر سابقاً، يضربون كالوحوش الكاسرة، ابناء جلدتهم، طلاب سلام يهود، جريمتهم الوحيدة انهم تظاهروا ضد احياء النازيه؟ او لم يتشرف بزيارة احدى المحاكم ليرى قاضي يهودي يدين نصير سلام يهودي بالسجن لانه تظاهر ضد احياء الجيش النازي؟

بالم صور يوريس تصويراً واقعياً مذابح اليهود في المانيا وبولونيا وروديسيا القيصريه، ولكن الا يتعطف باعطائنا رأيه في مجزرة كفر قاسم حيث ازهقت روح ٤٨ انساناً عربياً سنة ١٩٥٦ مقابل قرش واحد... على يد جيش حكومة «شعب اكسودوس»!

وبعد فيوريس الكاتب، وبرمنجر السينمائي لهما دورهما. ولكن ما رأي حكومة اسرائيل بالذات في كل ما قلناه؟ لقد فتحت سمعها وبصرها تهرج صحفها للكتاب والفلم، ومراكز بوليسها اخذت تتحول الى ملحقات لاستوديوهات هوليوود ام ان ما يجري هو متمم ومكمل لشعار، «نمد ايدينا للسلام مع جيراننا العرب، ولكن - ولا لاجئ، ولا شبر ارض! او قول بركات «بقاء عرب في اسرائيل كان غلطة كبيرة!»

هل الترويج لقصة مثل هذه، او المساعدة الفعليه لاخراجها على الشاشة هو من متطلبات عصرنا لتقريب روح التفاهم بين الشعبين العربي والاسرائيلي؟

املي الا تفوت وزارة المعارف الاسرائيليه فرصة «تدريس» اكسودوس في مناهجها الثقافيه ...!

ثم، ما رأي ائتلاف مجلس بلدية الناصرة في تخصيص احد موظفيها للعمل مع «بعثة اكسودوس في كفر كنا»

لقد نشرت «المرصاد» كلاماً موزوناً عن اكسودوس، ولكن ما رأي نائب رئيس بلدية الناصرة المبامي نفسه في القضيه؟

نحن، ابناء الشعب العربي الفلسطيني، شربنا كأس الالام حتى النهايه... مليون منا مشردون، لاجئون خارج وطنهم، والالاف مشردون، هائمون، داخل وطنهم... (٢٠٠) الف عربي في اسرائيل يعيشون وكأنهم رهائن في موطن آبائهم واجدادهم... اراضينا صودرت، قرانا هدمت، وحقوقنا اليوميه والقوميه سلبت... ولكننا مع ذلك موجودون، صابرون، وصامدون، فأرضنا هنا، ووطننا هنا، ولن يضيع حق ما دام وراءه مطالب!

اننا نعتبر سلوك الحكومة واجهزتها تجاه الفيلم المسؤول الاول عن هذه الجريمة الادبيه. اننا نستنكر هذا الموقف، ونعتبره ادانة جديدة للسياسه العنصريه المتبعة تجاهنا نحن ابناء الشعب العربي هنا.

وفي الوقت الذي نطالب فيه الحكومة بالتدخل، نتوجه الى مواطنينا الوطنيين بمقاطعة هذا الفيلم بجميع النواحي، ونحث بلدية الناصرة بالذات للمبادرة بدراسة ما يمكن عمله للذود عن كرامتنا وشرفنا. يجب الا نسمح بأن يتحول الجليل العربي، والناصرة العربيه الى استوديو امريكي ومسرح لعسهم الرخيص القذر في تصوير بناتنا العذارى يُعن بعرض سائح!!

لقد فهمنا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد تدخلت لحذف كل ما من شأنه ان يثير العداء والكراهيه ضد الانكليز في الفيلم. فهل لها ان تتدخل لمنع هذا التحريض العنصري الاهوج ضد مواطنين عرب؟

الطبقة العاملة في البلاد العربية تستعد اليوم لمعركة مقاطعة البواخر الامريكية والكندية

النقابات العراقية واللبنانية والاردنية تعلن قرارها بالوقوف الى جانب عمال الجمهورية المتحدة -- علي صبري لا يزال يتحدث عن العلاقات «الطيبة» بين بلاده والولايات المتحدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بمقاطعة العمال الكنديين الباخرة «نجمة اسوان» العربية في مونتريول اشتد ضغط الاوساط الغربية الاستعمارية على الجمهورية العربية المتحدة، التي بدأت بمقاطعة الباخرة كليوبترا في نيويورك. واستنفر العمال العرب حشودهم لمقاومة هذا الضغط الاستعماري على نطاق عربي عام لم يشهد العالم العربي مثيلا له منذ العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

فما ان وصلت انباء مقاطعة «نجمة أسوان» الى القاهرة حتى اعلنت اتحادات نقابات العمال في الجمهورية العربية المتحدة بانها ستأخذ اجراءات سريعة وحازمة ضد اي دولة تقوم بمقاطعة بواخر الجمهورية العربية المتحدة.

وقبل هذا صرح محمد اسعد راجع امين الامين العام لاتحاد العمال العرب ان عمال الموانئ العربيه في الجمهورية العربية المتحدة سيبدأون مقاطعتهم للسفن الامريكية اعتباراً من مساء الجمعة (اليوم).

وفي الوقت ذاته صرح الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان الاستعدادات قد تمت لتنفيذ المقاطعه في مينائي اللاذقيه وبانياس في الاقليم السوري وفي الاسكندرية والسويس في الاقليم المصري وفي طرابلس وبيروت في لبنان وفي ميناء البصرة في العراق وفي عدن.

التضامن العمالي الرائع

وتجلى تضامن العمال العرب الرائع في المعركة ضد الاستعمار الامريكي في تنادي العمال في الاقطار العربية لمقاطعة البواخر الامريكية.

فقد اعلن الناطق بلسان اتحاد العمال في العراق عن استعداد عمال الموانئ العراقيين للوقوف الى جانب عمال الجمهورية المتحدة في مقاطعة البواخر الامريكيه.

وعقب راديو بغداد على ذلك فنحا باللوم على عبد الناصر الذي يقول ان العراق يأسف التضامن العربي قائلا، على الرغم من الحملة المسعورة على العراق اعلن عماله تضامنهم في المعركة ضد المؤامرة الاستعمارية الامريكية - الصهيونيه.

ومثل عمال العراق اعلن عمال لبنان استعدادهم لتنفيذ قرار المقاطعة.

حتى الحكومة الاردنية لم تستطع الحيلولة دون اعلان عمال الاردن تضامنهم مع عمال الاقطار العربية الذين احتلوا مكان الصدارة في معركة مقاومة الضغط الاستعماري على الجمهورية العربية المتحدة.

الوزارة الخارجية الامريكية تكشف عن حقيقة سياستها

ويحاول الحكام الامريكيون ان يتظاهروا بالحياد في هذه المعركة... ولكن الحقيقة ظهرت من مواقف وزارة الخارجية الامريكيه التي يظهر منها رضاء الاوساط الامريكية عن حملة الضغط هذه.

فقد صرحت وزارة الخارجية الامريكية اول أمس انها تعترف بحق النقابات في مقاطعة البواخر وهي تأسف للمقاطعة العربية واضافت على سبيل المجاملة لحكام العربيه المتحدة ان المقاطعة في نيويورك تحرج السياسة الامريكية.

وقد رفض ايزنهاور التدخل في الامر كما طلب ذلك منه الاتحاد الدولي للنقابات العربيه.

قادة المتحدة لا زالوا يترددون

وحيال هذه التطورات تواصل الصحافة القاهرية واذاعاتها التستير على دور الاوساط الرسمية الامريكية في هذه المعركة.

وصرح علي صبري وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر صحفي في طوكيو (التهرزورها) ان مقاطعة السفينة الامريكية من شأنها ان تعكر صفو العلاقات الطيبة (كذا) القائمة بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الدول الصديقة (!) مثل الولايات المتحدة. وبدلا من ان يرى الهجوم الاستعماري الامريكي على بلاده فعل ما رآه ليس إلا خطر تعكير العلاقات مع الصديقه (!!) الولايات المتحدة.

لقد حاول قادة الجمهورية العربية المتحدة ان يحجموا عن دخول المعركة... بل حاولوا ان يعرقلوا ولوج العمال المعركة ولكن اتساع المؤامرة الاستعمارية يفرض المعركة ولا سبيل للاحجام عن ولوجها.

كلمة الاتحاد [بقيه]

ولذلك كان عيد العمال دائماً عزيزاً على اصحابه وعلى الكادحين في كل مكان.. وكان عزيزاً على أصحابه وسائر الوطنيين في المستعمرات.. فقد كانت تتجلى فيه طاقات أبناء الشعوب على الكفاح وانهاء عهود التحكم الاستغلالي والاجنبي.

ولانه هكذا كرهه المستبدون وفي اقطار المستعمرات كانوا يحسبون له الحساب ويحشدون قوامهم ليكون يوم حداد لا يوم عيد.

وحتى الان يحشد المستغلون والرجعيون في عدد من الاقطار قوامهم حتى لا ينطلق العمال في يومهم الكبير فتدوي هتافاتهم بما يعتلج في نفوسهم من اماني اصبحت قاب قوسين اوادنى.

وقد نجح المستغلون في عدد من اقطار اخرى عن طريق وكلائهم بين صفوف العمال، من ارستقراطية العمال وقادة الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين، ان يطووا صفحات ايار أو ان يجردوا ايار من طابعه الطبقي النضالي الثوري.

وهذا ما صنعه قادة المباي في هذه البلاد يساعدهم قادة المبام واحدوت هعبودا. منذ سنوات وقيادة المباي تجرد اول ايار من طابعه الثوري وتجعل منه استعراضاً للسوليل بونيه وهامشبير واستعراضاً رياضياً وفنياً ... وفي هذه السنة تخلت عنه تماماً وقررت ان تحرم العمال من التظاهر فيه حتى تحت شعاراتها الانتهازية الاصلاحيه.

ولكن وكلاء الرأسمالية في صفوف العمال وقادة الاشتراكيين اليمينيين لا يقررون مسيرة العمال ولا يحسمون في تطور حركتهم ... فهناك الشيوعيون الذين منذ ان ظهروا اخلصوا للعمال ولاول أيار إخلاصاً متفانياً وبفضل مبادئهم الماركسية اللينينية حقق العمال السيادة في الاقطار الاوروبية والاسيوية التي تؤلف المعسكر الاشتراكي الجبار.

وما دام هناك طبقة عاملة وما دام هناك شيوعيون في الميدان فسترفع دائماً أعلام ايار وفي ظلها تسير الجماهير الكادحة دائماً الى النصر.

ولذا ففي بلادنا هذه لن تنكس اعلام ايار ولن تختفي، فقد دعا الحزب الشيوعي الى مظاهرات تجري في الناصرة وحيفا وتل ابيب صباح الغد لتدوي فيها مطالب العمال العرب واليهود وتتجسد تضامنهم في نضالهم ومع عمال العالم اجمع وستحدو العمال في هذه البلاد الثقة بالنصر فهم يتظاهرون في عشية مؤتمر القروة الذي يعرب عن التغيير في توازن القوى بين معسكر العمال ومعسكر الراسماليين، بين معسكر ايار ومعسكر اعداء ايار ويوحي بان الراسماليين لم يعودوا سادة اليوم بل هم «سادة» فات اوانهم.

فلنتنادى في اول ايار هذا العام ولنجعل من عيد ايار السبعيني تظاهرة نضالية مدوية، ومسيرة تاريخية للعاملين من كلا شعبينا نحو السلام واخوة الشعبين والدمقراطيه، نحو حقوق الطبقة العامله، من اجل المساواة لجماهير الشعب العربي المضطهد، من اجل احترام حقوقه القوميه واليوميه.

السجون المحرضين [بقية]

صالح السيناريو فهذا يدل فقط على مدى تدهور أولئك الذين يخونون المبادئ الشيوعية.

ولكن القضية الجوهرية ليست هنا. فالمرصاد تمثل مبام ... والمباميون يعرفون الكتاب والكاتب الذي كتب اكسودوس بعد ان زودته الحكومة بالمعونة الكاملة... الفكرية والوثائقية..

فلماذا سكت المبام طوال هذه الفترة وتركوا يوسف خميس يحتج الان برسالة الى برمنجر ...

ثم تقول المرصاد ان كتلة المبام في الكنيست قررت إثارة قضية اكسودوس وهي لن يقر لها بال حتى يحذف كل ما من شأنه ان يسيء الى سمعة العرب في الفيلم المذكور.

والسؤال هل ينبت من الشوك الورد... وهل يمكن ان يتحول اكسودوس الذي تفوح العنصرية من كل سطر من سطوره الى فيلم يدعو الى الاخوة العربية اليهودية ...

ثم تحت كلام موزون تقول المرصاد ان منشور الشباب في الناصرة مجرد عذر لسوق البعض الى السجن ... وبذلك تزود السلطات بتبرير لاجراءات لاعتقال أولئك الشباب ... نحن لا نعتقد ان المنشور حسن ولكنه كان تعبيراً عنيفاً لاستفزاز اعنف ولتحقير سافل للشعب العربي.

تعازينا الى آل بلان

بوفاة ابنتهم سميرة كايد بلان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

الاشتراكيون اليمينيون [بقيه]

نعتت اسرائيل بدولة اشتراكيه او بدولة رأسماليه. فهنا، في القريه والمدينه، إنتاج اشتراكي لا مثيل له في اي قطر آخر.

واضاف، ان الفوارق الاقتصادية والثقافيه التي كانت قائمة بين الطبقات في القرن التاسع عشر قد تقلصت في القرن العشرين ولم تعد تشكل قضية حادة..

جوقة المديح «العربية»

وكعادته في مثل هذه المناسبات لجأ المباي الى أجرائه العرب خدام سياسته العنصريه الاضطهاديه ليرتلوا، في اجتماع «الاشتراكيين الدمقراطيين» آيات المديح والشكر للزعامة المبائيه ولسياستها التي عانى منها الشعب العربي في اسرائيل، ولا يزال يعاني، المصائب والويلات.

ووقع الاختيار على الاجير المبائي سليم جبران. وقد نشرت جريدة دافار المبائية طرفاً مما سيقوله هذا العميل المبائي. فقالت، ان سليم جبران سيبرز نجاحات دولة اسرائيل وسيبرز ايضاً «تطور النشاط التنظيمي الهستدروتي بين العمال العرب ابتداء من اقامة اتحاد عمال اسرائيل (سيء الذكر) الى ادخال العامل العربي في الهستدروت» (!!)

«وسيفسر سليم جبران توجه العمال العرب في الهستدروت الى القضية الخاصة، قضية «سوء التفاهم!» القائم بين حركة التحرر الاسرائيلية وحركة التحرر العربية».

ولن يجد سليم جبران بالطبع شيئاً سوى ان يلقي المسؤولية على العرب وتبرير ساحة بن غوريون.

حفلة سيف الدين الزعبي

وليس هذا بغريب. فقد سبقه اليه العميل المباي القديم رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي الذي اقام وليمة لعدد من مندوبي الاجتماع يرافقهم «الوصي على بلدية الناصرة»، ابا حوشي، ورجال الحكم العسكري.. والقى فيهم كلمة نشرت طرفاً منها «دافار» فقالت، «لقد رحب رئيس بلدية الناصرة بالضيوف وامتدح تقدم الدولة ونجاحها في احتلال الصحارى والتقدم في مختلف مجالات الحياة على الرغم من المقاطعة والعدوان المستمر منذ ١١ سنة.

هذه هي عينة من اسطوانات ما قاله وما سيقوله اجراء المباي وعملاؤه امام مندوبي الاجتماع لتطهير سمعة حكومة بن غوريون وتبرئة ساحتها.

بيان الحزب الشيوعي

وأصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً حول المؤتمر جاء فيه.

«ان اجتماع مندوبي الاحزاب الاشتراكية اليمينيه يهدف الى تلخيص انصراف هذه الاحزاب عن الاشتراكية والى وضع برنامج عمل ضد الشيوعية ولخدمة الاستعمار وضد مصالح الشعوب في آسيا وافريقيا، ومن اجل اقامة اجهزة مناسبة لذلك - وخصوصاً في اسرائيل - بمساعدة الدولارات الامريكية ولرفع مكانة المباي في نظر الوفود الاسيوية والافريقية وذلك لتمكينه من الاستمرار في نشاطه في تلك الاقطار - على غرار نشاط حكومة بن غوريون فيها - لخدمة مصالح الغرب ولشن حملة هوجاء ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية وتقديم «تأييد اشتراكي» للغرب الاستعماري عشية مؤتمر الاقطاب.

ودعا المنشور عمال اسرائيل الى الاعراب عن سخطهم ومقاومتهم لاعمال هذا الاجتماع واهدافه الرجعية والاحتجاج على الدور غير المحترم الذي تقوم به زعامة المباي والذي يتعارض ومصالح اسرائيل القوميه.

لتسقط حكومة بن غوريون، حكومة خدمة الاستعمار، حكومة البطالة والغلاء والضرائب الباهظة